

أثر مشاهدة أخبار قناة البابلية وبرامجها السياسية على
الجمهور العراقي والإشباعات المتحققة منها

**THE EFFECT OF WATCHING THE NEWS
AND POLITICAL PROGRAMS OF AL
BABELYA CHANNEL ON THE IRAQ
AUDIENCE AND SATISFACTIONS**

إعداد الطالب:
صادق محمد مطلق

الرقم الجامعي:
401220126

إشراف
الأستاذ الدكتور حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإعلام

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

نوفمبر (تشرين الثاني) 2015

التفويض

أنا صادق محمد المطلك أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: صادق محمد المطلك

التاريخ: 2015/12/28

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " أثر مشاهدة أخبار قناة البابلية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي والإشباع المتحققة منها" وأجيزت بتاريخ 2015/12/22

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	مكان العمل	التوقيع
أ.د حميدة سميسم	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد مراد	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
د. تحسين محمد أنيس شراذقة	مناقشاً خارجياً	جامعة الزرقاء	

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمشرف رسالتي هذه الأستاذ الدكتور حميدة سميسم التي قدمت لي من جهدها وعلمها ما ساعدني على اجتياز هذه التجربة وزودني بما يلزم لمواصلة الدرب إن شاء الله.

وأقدم بالشكر الجزيل أيضاً لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الذين كان لملاحظاتهم دوراً مهماً في تحسين مستوى هذه الدراسة والارتقاء بمستواها.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل لكافة الأساتذة الأفاضل في كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط.

ولا يفوتني أن أشكر الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لي مساعدات لوجستية وسهلوا لي بعض الإجراءات أثناء إعداد الدراسة.

الإهداء

إلى أفراد أسرتي جميعاً

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و- ز
قائمة الجداول	ح - ط
قائمة الملحقات	ي
الملخص باللغة العربية	ل - م
الملخص باللغة الإنجليزية	ن - س
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1 - 7
مقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
أسئلة الدراسة وفرضياتها	3
أهمية الدراسة	5
تعريف المصطلحات	5
حدود الدراسة	6
محددات الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري الدراسات السابقة	8 - 43
أولاً: الأدب النظري	8
1- نظرية الاستخدامات والإشباع	8
الإفادة من فروض الاستخدامات والإشباع	15
2- نظرية ترتيب الأولويات والأجندة	16
الإفادة من نظرية ترتيب الأولويات	20
الإعلام الفضائي العراقي	21

28	قناة البابلية العراقية
32	الدراسات السابقة
42	ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:
49 – 44	الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)
44	المنهج المستخدم
44	مجتمع الدراسة
45	عينة الدراسة
46	أداة الدراسة
46	صدق الأداة
47	ثبات الأداة
47	التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة
48	إجراءات الدراسة
74 – 50	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
50	خصائص أفراد عينة الدراسة
55	نتائج أسئلة الدراسة
92 – 75	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة
91	توصيات الدراسة
93	قائمة المصادر والمراجع
101	الملحقات

قائمة الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول وعنوانه
47	الجدول (1) قيم معادلة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا
50	الجدول (2) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس
51	الجدول (3) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مكان الإقامة الحالي
51	الجدول (4) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث العمر
52	الجدول (5) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي
53	الجدول (6) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج المختلفة لقناة البابلية
54	الجدول (7) التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج السياسية لقناة البابلية
55	جدول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لأهم البرامج التي تشاهدها على قناة البابلية
57	جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية
58	جدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية
60	جدول (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية
61	جدول (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لتأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي
63	جدول (13) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لمدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية
64	جدول (14) التكرار والنسبة المئوية لمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي
67	جدول (15) اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة

	الدراسة في مدى متابعة برامج البابلية تبعا للجنس
68	جدول (16) اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج البابلية تبعا لمكان الإقامة
69	جدول (17) اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج البابلية تبعا لمكان الإقامة
70	جدول رقم (18) نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لبيان تأثير عمر المستجيب مدى متابعة برامج قناة البابلية
71	جدول (19) اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج البابلية تبعا لمكان الإقامة
72	جدول (20) اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج البابلية تبعا لمكان الإقامة
73	جدول (21) نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعا للفئات العمرية

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى
101	استبانة الدراسة
108	أسماء محكمي الاستبانة
109	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية للفرضية السابعة

الملخص باللغة العربية

تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي

والإشباعات المتحققة منها

THE EFFECT OF WATCHING THE NEWS AND POLITICAL PROGRAMS OF AL BABELYA CHANNEL ON THE IRAQ AUDIENCE AND SATISFATIONS

إعداد: صادق محمد مطلق

إشراف: أ.د. حميدة سميسم

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية العراقية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي والإشباعات المتحققة منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة عمدية من الإعلاميين والأكاديميين العراقيين بلغت (140) فرداً بواقع 50% من كل شريحة من الشريحتين، وقد طبقت على أفراد العينة استبانة صممت لهذا الغرض وضمت سبعة محاور إضافة إلى بيانات المبحوثين الديموغرافية.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

- 1- إن حاجات المعرفة السياسية ومعرفة الأحداث والقضايا تأتي على رأس قائمة اهتمامات الجمهور العراقي المتابع لقناة البابلية، خصوصاً من خلال نشرات الأخبار وبرامج الرأي والتحليل.

2- إن أهم الحاجات المعرفية المتحققة للمشاهد العراقي هي "التزود بالأخبار العراقية" ثم " معرفة أحوال الاقتصاد العراقي" ثم "الأخبار العربية" تليها "الأخبار العالمية"، مما يدل على أولوية الأخبار العراقية في الحاجات الإعلامية للفئة المبحوثة.

3- أما برنامج "آراء على الهواء" الذي جاء في الرتبة الثانية وبوسط حسابي مرتفع يدل على نسبة متابعة عالية جداً؛ ما يبين - أيضاً - رغبة المشاهدين في فهم الأخبار وما وراء الأخبار واتجاهات الرأي العام حولها.

4- إن أهم الإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تتمثل في "معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق" "الشعور بالانتماء للمجتمع العراقي".

5- أظهرت النتائج أن أهم الإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية العراقية تتمثل في "الترفيه والتسلية" ثم "تخفيف الضغوط عن النفس"؛ ما يدل على أهمية دور التلفزيون في توفير هذه الحاجات.

6- أظهرت النتائج أن تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي يتمثل في "تنمية الوعي السياسي" و"تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث"، ثم تعزيز الهوية الوطنية للمواطنين، وتذكير المواطنين بواجباتهم نحو المجتمع والدولة، وتنبيه المسؤولين إلى مسؤولياتهم تجاه المجتمع.

7- أظهرت النتائج التزاماً جيداً جداً لقناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية وفي مقدمتها "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه" وفي "مصادقية ودقة في نقل الأخبار" وفي "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه".

8- أظهرت النتائج الخاصة بمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي أن النسبة الأكبر من المستجيبين من أفراد عينة الدراسة يرون أن البرامج السياسية لقناة البابلية "ملائمة جداً" مع اهتمامات الجمهور العراقي وبنسبة (77.9%).

9- أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقييم مدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور العراقي تبعاً لمكان الإقامة. وظهرت كذلك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للفئات العمرية، بينما لم يظهر للمتغيرات الديموغرافية الأخرى أي أثر.

الكلمات المفتاحية:

قناة البابلية - الأخبار - البرامج السياسية - الجمهور - نظرية الاستخدامات والإشباع - نظرية ترتيب الأجندة - العراق.

Abstract

The Effect of Watching the News and Political Programs of Al-Babelya TV Channel on the Iraqi Audience and the Satisfactions

Researcher: Sadiq Muhammad Al Mutleq

Supervisor: Prof. Dr. Hammeidah Smaiem

The study aimed at investigating the impact of watching Al-Babelya TV and its Political Programs on the Iraqi Audience and the satisfaction level. The study used the (descriptive analytical methodology) and it was conducted on a selected sample of Iraqi academic and journalism. The size of the sample was 140 individuals, which is 50% of each category. The respondents of the sample answered a survey that was designed for that purpose and it included 7 subjects. In addition, the data included the demographics of the samples' individuals.

The study concluded group of results, mainly the following:

1. The need for both political knowledge and information about events and issues is at the highest level of interests by the Iraqi audience that watches Al-Babelya TV, specially through news segments, analysis and opinion programs.
2. The most important knowledge needed that the Iraqi audience looks for is to know the Iraqi general news, then to know the Iraqi economy news, then the news of Arab countries, then the International news. This shows the priority of the Iraqi news for the Iraqi citizen media needs.
3. For the "Opinions on Air" programs, that came on the second place with the high medium rating, it shows that it has very high level of

following by the audience. Also it shows that the audience has big interest in understanding the news, what's behind the news and the trends of public opinions in regard to all of that.

4. The most important social satisfaction achieved by following the political programs on Al-Babelya TV is the knowledge of the conditions of the Iraqi society inside Iraq. And then, it represents the feeling of belonging to the Iraqi society.
5. The results showed that the most important psychological satisfaction achieved by following the Iraqi Babylon channel is the entertainment, then minimizing the effects of life pressure of oneself. This shows the importance of the television role in satisfying these needs.
6. The results showed that the impact of A-Babelya TV's political programs on the Iraqi audience is shown in the following: Improving the political awareness, and educating the citizens about the events that are happening around them, then strengthening the national identity of the citizens, reminding the citizens with their duties toward the society of the state and, finally, educating the people in charge about their responsibilities toward the society.
7. The results showed that there is a very good commitment by Al-Babelya TV with the professional standards in its political programs at the highest level, its commitment to the society's values and manners, then its truthfulness and its accuracy in covering the news.
8. The results concerned with the political programs of Al Babelya TV has shown that these programs are "very appropriate" to the interests of the Iraqi people, where almost 78% of the sample said that these programs are very appropriate with their interests.
9. The results of the Independent Samples Test have shown that there are statistical significance differences among the individuals of the study's sample in their evaluation of the appropriateness of Al-

Babelya TV's programs with the Iraqi audience interests depending on the place of residence. There is a difference in the statistical significance among the individuals of the study's samples in their view toward the level of appropriateness of the Iraqi Babylon TV's political programs with the audience interests, depending on age categories. Yet there was no statistical significance differences in regard to the demographic differences.

Key words: Al-Babelya TV Channel – News- Political Programs- Audience- Uses & Gratifications Theory- Agenda Setting Theory- Iraq.

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أ - مقدمة:

تعيش المجتمعات البشرية في دوامة التغيير التي فرضتها معظم معطيات العصر التقنية، هذا التغيير كان نتيجة تطلع الإنسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلمية والإفادة من تلك المعطيات. ومنذ بداية القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين الحالي فقد تحققت العديد من أحلام الإنسان وتطلعاته، وكانت ثورة الاتصالات والمعلومات من أبرز تلك التطلعات إضافة إلى مجالات علمية وتطبيقية أخرى كثيرة.

ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع في مجال الاتصال الذي اجتاح العالم، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع؛ ما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة كما هو دارج تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف أعمارهم واتجاهاتهم وثقافتهم.

ويؤدي التلفزيون - منذ نشوئه وحتى الآن - دوراً بالغ الأهمية تجاه مناحي الحياة المختلفة، فأثره تجاه المجتمع يبدو في المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية واللغوية، وكان ذلك الدور مهماً على مستوى الأفراد والمؤسسات وسياسات الدولة ومؤسسات المجتمع المختلفة بما في ذلك التنشئة الاجتماعية منذ سنوات الطفولة الأولى التي تسبق مرحلة المدرسة (حجاب وآخرون، 2011)، إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة،

عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة... (دليو، 2007، 125)

لقد حفز الدور الذي يقوم به التلفزيون وبرامجه العديد من الباحثين في حقول علمية مختلفة إلى دراسة ذلك الدور كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية.. الخ، ولأجل ذلك وضعت النظريات المتعددة التي تحاكي هذه التأثيرات وتسعى لفهم وتفسير حيثياتها في المجتمعات المختلفة، خصوصاً في المجتمعات الغربية؛ لأنها الأسبق في التعرف إلى وسائل الإعلام، وهي الأكثر تقدماً في المجالات العلمية أيضاً، وقد تجلّى ذلك الجهد في نظريات التنمية التي تم استيرادها من الغرب، إذ يحتل فيها الإعلام دوراً مركزياً، لكن هذا لم يمنع من أن تظهر أبحاث جادة في مختلف البلدان النامية حول ظواهر الاتصال والإعلام المختلفة، رغم أن أغلبية تلك البحوث لا تزال تعتمد على النظريات التي نشأت في الغرب لهذا الغرض (ماكفيل، 2005، 78-79).

لقد رأى الباحث بحكم اهتمامه بالإعلام وخبرته المتواضعة فيه أن يبحث في عدد من محاور البث الفضائي نظراً للتنافس الواضح بين القنوات التلفزيونية العراقية في هذا المجال، وعلى درب التعرف على بعض جوانب عملية الإعلام عبر قنوات البث العراقية، خصوصاً فيما يتعلق ببرامجها السياسية. وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تبحث في مدى متابعة الجمهور العراقي للأخبار على قناة البابلية والإشباعات المتحققة جراء ذلك وفق مقرب الاستخدامات والإشباعات ونظرية ترتيب الأجندة.

ب- مشكلة الدراسة:

لوحظ في الآونة الأخيرة التوسع بإنشاء المحطات التلفزيونية العراقية سواء على الصعيد المحلي العراقي أم على الصعيد العربي؛ الأمر الذي من شأنه فتح آفاق إعلامية جديدة أمام الجمهور العراقي

في الوطن أو في دول المهجر والشتات.

لقد وفرت القنوات الفضائية العراقية فرصاً كبيرة للمواطن العراقي ليتابع أخبار بلاده العراق عبر العديد من المحطات التلفزيونية العراقية لمعرفة ما يدور داخل البلاد وكل ما يتصل بشؤونها في الداخل والخارج، وقد غدت قناة البابلية كقناة عراقية واحدة من أهم تلك القنوات التي تسعى لتوفير عديد الاحتياجات للمشاهد العراقي في الداخل والخارج، خصوصاً فيما يتعلق بالشؤون السياسية التي تأتي على رأس اهتمامات المواطن العراقي نظراً للوضع السياسي والأمني المتأزم والمتفاعل باستمرار منذ أكثر من عقدين من الزمن، وعلى وجه الخصوص منذ الاحتلال الأميركي للعراق العام 2003.

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

ما تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية العراقية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي

والإشباع المتحققة منها؟

ج- أسئلة الدراسة وفرضياتها:

السؤال الرئيس الذي تنطلق منه الدراسة هو: ما تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية العراقية

وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي والإشباع المتحققة منها؟

ومن السؤال الرئيس أمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهم البرامج التي تشاهدها عينة الدراسة على قناة البابلية؟
2. ما الإشباع المعرفية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟
3. ما الإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟
4. ما الإشباع النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية؟
5. ما تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي؟

6. ما مدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية؟

7. ما مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي؟

فرضيات الدراسة:

أما الفرضيات فهي سبع فرضيات كالآتي:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة

البابلية العراقية تبعاً للجنس؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة

البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج

السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج

السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً للفئة العمرية؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لمدى ملائمة

البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للجنس؟

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج

السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للمكان الإقامة؟

7- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج

السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للفئات العمرية؟

د - أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تستهدف نخبة مقصودة من الجمهور العراقي المتابع لقناة البابلية العراقية، ومعرفة تقييم هذه النخبة لأداء القناة، ومدى ملائمة البرامج المقدمة، وبشكل خاص تغطية الشأن العراقي ومحاولة معرفة أولويات الجمهور والعمل على التواصل الدائم مع هذا الجمهور من خلال تقديم الأخبار والبرامج الخاصة بالشأن العراقي وأولويات هذا الجمهور.

ويمكن لهذه الدراسة توفير خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات الخاصة بالقنوات الفضائية والبرامج السياسية التي تطرحها.

ولعل الدراسة تنجح في أن تكون جسراً بينها وبين الدراسات السابقة المشابهة لها بما يسهم في تقييم أداء الإعلام العراقي ونقده وتبيان نقاط قوته وضعفه مما سيسهم في تحسين هذا الإعلام وتقديمه للأمام. وبما يثري -أيضاً- البحوث الإعلامية التي تتناول الشأن الإعلامي العراقي بكل أشكاله، خصوصاً الإعلام الفضائي.

هـ - تعريف المصطلحات:

- التأثير:

يقصد بالتأثير "إحداث تغييرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير". (الفار، 2006، 52)

ويعرف التأثير إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: ما يقره أو يقيمه المستجيبون عن تأثير مشاهدة برامج قناة البابلية العراقية من خلال الأسئلة المعدة لهذا الغرض في استبانة المسح.

- الإشباع:

الإشباع Gratification هو ما يتحقق من الحاجات، وما يشبع من الدوافع ذات الصلة باستخدام وسائل الإعلام. ووفق ماسلو فإن الإشباعات تلعب دوراً مهماً في نظرية التحفيز، فكلما تحققت الإشباعات، أدى ذلك إلى توقف الحاجات عن لعب دورها المحدد أو المنظم للسلوك. (Maslow,1943, 393)

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعون في مؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات وعلى العموم وحسب وينر فوسائل الإعلام تحقق نوعين من الإشباعات. (حجاب، 2010، 299)

1- إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض إلى محتوى وسائل الإعلام.

2- إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بالوسيلة الإعلامية ذاتها.

و- حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية:

تطبق الدراسة في حدودها التطبيقية على الإعلاميين والأكاديميين المقيمين في الأردن أو الزائرين لها خلال فترة إجراء المسح الميداني سواء أكانت هذه الإقامة طويلة المدى أم قصيرة المدى. وبذلك يمكن الإشارة إلى أن بلد الإقامة هي الأردن، والعراق، لكن تم إجراء المسح من خلال الموجودين في الأردن فترة إجراء الدراسة.

2 - الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث الميداني خلال شهر تموز/ يوليو من العام 2015.

3- الحدود المكانية:

يطبق البحث على عينة من الجمهور العراقي الموجود في الأردن (بلد المقر لقناة البابلية) حيث توجد أعداد كبيرة تقدر بحوالي (500) ألف مواطن¹، ولا بد أن نسبة من هؤلاء يحرصون على متابعة ما يجري في العراق من خلال بعض القنوات العراقية ومنها قناة البابلية.

ز- **محددات الدراسة:** تكمن المحددات في الظروف الزمانية والمكانية المتعلقة بوقت ومكان إجراء الدراسة، وكذلك بطبيعة العينة المبحوثة، والعوامل المؤثرة في استجابات أفراد العينة المبحوثة، ووقت وزمان إجراء الدراسة. ولذلك فإن تعميم نتائج هذه الدراسة ينحصر في برامج قناة البابلية وعينة الدراسة التي أجريت عليها الدراسة في الفترة الزمنية المحددة.

¹ - موقع العربية نت، اللاجئين العراقيون في الأردن أزمة تتجدد، تاريخ النشر 19- 9- 2015. على الرابط:

<http://cutt.us/7bpoR>

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

أعتمد الباحث على نظريتين لتفسير وفهم الظاهرة المدروسة المتمثلة في تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي والإشباعات المتحققة منها، وهما: نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ترتيب الأولويات (الأجندة).

- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

بداية يتوجب الإشارة إلى اختلاف الباحثين والمراجع المختلفة في توصيف هذه النظرية، فبعضهم يعدّها نظرية وآخر يعدّها مدخلاً للبحث بينما يعدّها آخرون نموذجاً أو مقترناً، وقد عرف محمد منير حجاب مفهوم النظرية تعريفات عديدة منها " أنها كلمة مرادفة لكلمة "نسق"، أي أنها تطلق على مجموع المسلمات والمبرهنات، ولا تطلق على قضية واحدة من قضايا النسق، والنظرية- أيضاً- جملة تصورات مؤلفة تأليفاً عقلياً تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات، وهي فرض علمي يمثل الحالة الراهنة للعلم (حجاب، 2010، 253). من ناحية أخرى، فإن النموذج أو المقترن أو المدخل لا ترتقي إلى أهمية النظرية من جهة أن النظرية بناء مكتمل يشتمل على قواعد وفروض تفسر الظاهرة الإعلامية تفسيراً أكثر شمولاً من غيرها من المقاربات النظرية، أما بخصوص النموذج فهو حسب كل من دينيس ماكويل وستيفن ويندال هو عبارة عن وصف مبسط في شكل تخطيطي لجزء من الحقيقة بهدف بيان عناصر العملية الاتصالية. (مراد، 2011، 106) ما يعني أن النموذج أقل من النظرية أو أنه لا يفسر الظاهرة الأكبر بل يقتصر على جزء أو جانب من جوانب الظاهرة أو الحقيقة.

مع ذلك فإن تلك الاختلافات لا تقلل من أهمية هذه النظرية أو هذا المدخل البحثي في تحقيق فهم أفضل لعلاقة الفرد أو الجمهور بوسائل الإعلام، لذلك فإن كثيرا من البحوث اعتمدت على فروض هذه النظرية في تفسير نتائجها؛ لأن فروض المقاربات النظرية السابقة كانت قاصرة عن تفسير دور الجمهور وإرادته وخياراته الحرة في متابعة الوسائل الإعلامية التي تحقق له رغباته. ويبدو أن تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة -خصوصا الإنترنت- عززت من أهمية هذه النظرية وفروضها الرئيسية، إذ يغلب طابع الاستخدام على وسائل الاتصال والإعلام الجديدة، فالفرد أصبح مستخدماً أكثر منه متلقياً، فهو الذي يتحكم في اختيار المحتوى من خلال تعدد الخيارات، سواء على مستوى وسائل الإعلام، أم على مستوى تعدد خيارات المحتوى في الوسيلة الواحدة، خصوصا ذلك الاستخدام من خلال شبكة الإنترنت وما تحمله من خيارات متعددة.

من ناحية أخرى، فقد انشغل الباحثون في مجال الاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي في دراسة تأثيرات الاتصال وتفسير أسباب فشل الاتصال في الإقناع وفشل الرسائل الاتصالية في تغيير الاتجاهات والمواقف، كذلك فخلال أربعينيات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروقات الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام. (المزاهرة، 2012، ص 172) ومع استمرار الجهود البحثية في هذا الميدان حتى وصلت إلى حالة من النضج؛ تبلورت خلالها عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع وأهدافها وفروضها ليصبح لها - فيما بعد - تأثير كبير في تحديد أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة. (مراد، 2011، 145).

وكانت نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses & Gratification Approach نشأت على يد (الياهو كاتز) عام 1959، إذ تحول الاهتمام من الرسالة الإعلامية ومضمونها إلى الجمهور المتلقي لهذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام المهيمنة؛ إذ كان الاعتقاد السائد بأن

متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية (العبد الله، 2005).

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباعات العام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأميركية Herzog بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته"، وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات. (مراد، 2011، 145)

وتؤكد نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الأفراد المتلقين للرسالة الاتصالية، لهم دور فعال في عملية الاتصال، وهم يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، وتؤكد أن الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية ليس سلبياً أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال، وإنما هو جمهور عنيد يبحث دائماً عن المحتوى الذي يريد التعرض له، ويتحكم في اختيار الرسائل التي تقدم هذا المحتوى. ويرى (كاتز) نقلاً عن (عبد الحميد، 1997، 221) أن التوقعات لدى الجمهور التي تعبر عن دوافعه للتعرض لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة ترتبط بمجموعة من العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يعيشها الأفراد، أي أن التوقعات تشكل سبباً في عملية التعرض لوسائل الإعلام. وأن الفرد يعتمد على خبراته حينما يبدأ برسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لحاجاته مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات.

أما من جهة ملائمة أدوات البحث مع فروض هذه النظرية فإن بعض الباحثين مثل صالح أبو أصبع يشير إلى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تساعد في استنتاج بيانات من معلومات نستمدّها من الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية؛ لأن أفراد هذا الجمهور لديهم الوعي الذاتي والقدرة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم، حينما يسألون عنها بصيغة سهلة ومفهومة. (أبو أصبع، 2006، 44)

ويرى (وينر) أن نظرية الاستخدامات والإشباعات جاءت بوجهة نظر مختلفة عما سبقها من نظريات من خلال إدراكها تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام؛ إذ تحكم عملية استخدام أفراد الجمهور للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: السن والجنس والمؤهل العلمي، إذ إن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثيراً على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها. (Werner.1992.p250)

ومنذ أوائل السبعينيات حتى الفترة الحالية فإن محاولات بحوث الاستخدامات والإشباعات أنتجت أجوبة مقبولة حول العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وعمقت فهم تلك العلاقة، ما أدى إلى تحسينات على منظور الاستخدامات والإشباعات وتحليل النتائج بشكل مقارن لتلك البحوث المستقبلية، وبما يجيب على الانتقادات الموجهة للمنظور، وتتعامل مع استخدام وسائل الإعلام كاتصال متكامل وكظاهرة اجتماعية، وتشرح العديد من الدراسات الحديثة تلك النقاط. (الحديدي، 1997).

يفترض مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور هو جمهور نشط فاعل إيجابي وليس متلقياً سلبياً ينتظر ما تمليه عليه وسائل الإعلام دون أن يكون له موقف أو رد فعل أو تصرف، بل فإنه يشارك بدرجة عالية من النشاط في عملية الاتصال؛ بمعنى أن سلوكه هادف ومحدد، يختار ما بين وسائل الإعلام المختلفة؛ والتي تحددها دوافعه الشخصية وأهدافه واحتياجاته، ورغم ذلك فهناك اختلافات في درجة نشاط الجمهور نحو استخدام وسائل الإعلام. ويرى محمد عبد الحميد أن الفرد يعتمد على خبراته حينما يبدأ برسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لحاجاته مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات. (عبد الحميد، 1997، 221) ما يعني أن الفروقات الفردية الموروثة (كالجنس أو العمر) أو المكتسبة كـ (الثقافة والمستوى التعليمي) تسهم بدرجة كبيرة في استخدامات وسائل الاتصال والإعلام وفي تحديد طبيعة الإشباعات المتحققة أو الحاجات التي يسعى الفرد لتحقيقها.

ويرى "كاتز" وزملاؤه نقلاً عن عماد مكاوي وليلى السيد أن نظرية الاستخدامات والإشباع تعتمد على خمسة فروض رئيسة تتضمن ما يأتي: (مكاوي والسيد، 2006، 98)

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يُعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضامين الذي تشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدمهم.

4- يستطيع أفراد الجمهور - دائماً - تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات، أي أن أفراد الجمهور يتعاملون مع وسائل الإعلام بوعي وبإدراك وحرية.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسالة فقط.

ويشير كاتز وبلومر وجورفيتش الوارد في (Klapper, 2001, 3-20) إلى أن مدخل الاستخدامات والإشباع تميز بمجموعة فرضيات أساس أهمها ما يأتي:

1- إن جمهور وسائل الاتصال يتسم بالإيجابية والفاعلية؛ واستخدامه لوسائل الاتصال مرتبط بتحقيق أهداف لديه.

2- إن الجمهور يقوم بدور رئيس في إشباع احتياجاته ورغباته في عملية الاتصال الجماهيري؛ إذ يربط بين إشباع هذه الحاجات والرغبات واختياره للوسائل التي تشبعها.

3- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد من قائمة احتياجاتهم المتعددة.

4- إن جمهور وسائل الاتصال قادر على تحديد اهتماماته، وإن استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال تعكس المستوى الثقافي السائد في المجتمع.

وهكذا فإن نظرية الاستخدامات والإشباع تؤكد أن للأفراد المتلقين للرسالة الاتصالية دوراً فعالاً في عملية الاتصال، وهم يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة وواعية تلبي توقعاتهم، وتؤكد أن الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية ليس سلبياً أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال، وإنما هو جمهور عنيد يبحث دائماً عن المحتوى الذي يرغب التعرض له، ويتحكم في اختيار الرسائل التي تقدم هذا المحتوى. ويبدو أن هذا الأمر أصبح أكثر جلاءً منذ انتشار شبكة الإنترنت التي توفر خيارات متعددة تكاد لا تحصى بما يتناسب مع حاجات الأفراد والجماعات وبما يحقق إشباعاتهم المختلفة.

وعلى الرغم من العناصر والفروض الجديدة التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والإشباع، ورغم رواج هذه النظرية في عديد البحوث والدراسات، إلا أن ذلك لم ينف أن النظرية ووجهت بالعديد من الانتقادات، كان منها ما يأتي:

1- أن نتائج بحوث مدخل الاستخدامات والإشباع قد تُتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، وهي لا توضح مفهوم النشاط الذي تصف به جمهور المتلقين في علاقته بالاستخدامات والإشباع. (عبد الحميد، 1997، 226)

2- إن عدم توافر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي أو النشط، الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار، فليس

كل سلوك اتصالي يوجهه حافظ، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي، يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروف. (مزاخرة، 2012، 204) لكن مثل هذا النقد يبدو ضعيفاً؛ لأن ثورة الاتصال والإعلام فتحت المجال واسعاً للبحث على الوسائل والمصادر الإعلامية التي تنتقل الحقائق، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي.

3- إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة أو الغموض وعدم التحديد، مثل الدوافع، والإشباع، والأهداف، والوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبذلك فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات. (حجاب، 2010، 301)

4- الغموض الذي يكتنف عملية قياس استخدام المتلقي للوسيلة الإعلامية، والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الاستخدام من جهة القياس خلال وقت التعرض أو بعده وكثافته ومحدودية المشاركة. (مزاخرة، 2012، 204)

5- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي في استخدام الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلافاً لبعضهم الآخر. (البشر، 2003، 103-104)

6- دخول وسائل إعلامية جديدة مثل الإنترنت؛ وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين والوسيلة وجمهورها. (حجاب، 2010، 301)

الإفادة من فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

لقد أسهمت مفاهيم وفروض هذه النظرية في إدراك أو تحديد الإشباعات المتحققة من البرامج المختلفة لقناة البابلية والبرامج السياسية على وجه الخصوص، ذلك أن فروض النظرية مفيدة في التعرف إلى الحاجات الإعلامية المختلفة للمشاهدين من خلال معرفة تقييمهم لتلك البرامج، ولآثارها عليهم من نواح مختلفة خصوصاً من ناحية الانتماء والهوية الجامعة. وتشير منال المزاهرة (2012) إلى أن استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات لها أهمية واضحة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقنوات الفضائية، إذ يتيح هذا التعامل فرض مشاهدة أوسع، وبالتالي تحفز هذه المشاهدات الإيجابية على الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة. وإذا ما علمنا أن أمام المشاهد العراقي خيارات واسعة من خلال توافر مئات المحطات الفضائية العربية وغير العربية، وعشرات القنوات الفضائية العراقية، إضافة إلى وسائل الإعلام الأخرى من مقروء ومسموع وشبكة إنترنت، فإنه من المؤكد أن مشاهدة أو متابعة قناة البابلية وغيرها من وسائل الإعلام تخضع لفرضية الجمهور النشط الحر الذي ينتقي ويختار من بين تلك الأعداد الوافرة من وسائل الإعلام.

وبالاعتماد على فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات، فقد تم تصنيف الحاجات المتوقعة أو الإشباعات المتحققة للمشاهدين موضع الدراسة إلى ثلاثة مستويات أو مجالات هي: الإشباعات المعرفية التي تتعلق بالمعلومات أيما كان نوعها، ثم الإشباعات الاجتماعية التي تعدّ أساسية لكل فرد ولكل جماعة، ذلك أن وسائل الإعلام باتت تقوم بوظيفة تحقيق الإشباعات الاجتماعية للجمهور من خلال عناصر متنوعة منها التعرف إلى النماذج الاجتماعية ومنها تبادل المعلومات والأخبار المبنوثة عبر هذه الوسائل، كذلك هناك الإشباعات النفسية التي يتمثل أهمها في الترفيه والتسلية التي توفرها برامج مختلفة من برامج التلفزيون. هذا إضافة إلى بعض الأهداف الأخرى من جهة معرفة تقييم المشاهدين المبحوثين لمدى ملائمة برامج القناة لحاجاتهم وتوقعاتهم.

– نظرية ترتيب الأولويات والأجندة

لعل وسائل الإعلام الجماهيرية تؤدي دور الوسيط بين الأحداث وبين أفراد الجمهور، فهي تنقل الأخبار والمعلومات والرأي والتفسير والتحليل، وهي بذلك تسهم في خلق "واقع اجتماعي" يعيش فيه أفراد الجمهور، ولذلك تبدو أي عملية تغيير في المنظومة الفكرية والثقافية لدى الفرد غير ناجعة إذا لم توظف وسائل الإعلام التوظيف الصحيح. (مراد، 2011، 148)

وقد وجدت بعض الدراسات أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في ترتيب أولويات الناس بوصفها تمثل "اللوب المحرك" والعامل الأول في وضع الأجندة والقضايا المحلية، وبوصفها - أيضاً - تمارس دوراً حيويّاً كبيراً في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها. (Winner, 1982, 245)

وتتمثل الفكرة الأساسية في نظرية "الأجندة" في "أنه مثلما يحدد جدول أعمال في أي لقاء، فإنه يجري ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناء على أهميتها، ولذلك تم استعارة اسم هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال "الأجندة" الذي يبحث في اللقاءات والاجتماعات.

ترجع بدايات ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب "الرأي العام" الذي ألفه ليبمان العام 1922، إذ أكد فيه العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهتم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المواضيع التي تهتم المجتمع، إنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعض من هذه المواضيع التي يتم التركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها، وبالتالي تنثير اهتمام الجماهير تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها؛ وبالتالي تمثل هذه المواضيع أهمية كبيرة نسبياً من جميع المواضيع الأخرى التي لا تقوم وسائل الإعلام بطرحها. (المزاهرة، 2012، 327)

وعلى الرغم من غموض مفهوم لييمان بالمقارنة بالفروض المحددة والدقيقة لترتيب الأولويات، إلا إنه يمكن استنتاج وجود صلة بين ما قاله والمفهوم اللاحق لترتيب الأولويات، وتبدو هذه الصلة أكثر تحديداً ودقة في كتابات نورتن لونج العام 1958، إذ أشار إلى أن الصحف هي المحرك الرئيس في ترتيب الأجندة المحلية، وأن لها دوراً مهماً لأنها تحدد لأغلب الناس ما سوف يفكرون فيه، وتقتراح حلولاً للمشكلات التي يهتمون بمعالجتها. (الصواحي، 2005، 54)

وقد زاد الاهتمام بهذه النظرية خلال فترة السبعينيات من القرن العشرين الماضي، وأصبح الافتراض الأساس يتمثل في أن وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات ويتم التركيز عليها بشدة، وهذا يثير اهتمام الناس تدريجياً، ويجعلهم يفكرون فيها ويدركونها ويقفون بشأنها، وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير. (مكاوي والسيد، 2006، 120)

وكان من ضمن أهم الدراسات التي أسهمت في تطوير هذه النظرية وإعطائها أهمية عملية، تلك التي نفذها ماكومبس وشاو العام 1972، إذ قاما بعمل استبيان موجه للناخبين المشاركين في الانتخابات الرئاسية الأميركية للعام 1968 حول أهم القضايا التي تحتل أولوية في اهتماماتهم في ذلك الوقت، كما قاما بتحليل كمي للتغطية الإعلامية المتعلقة بالقضايا والموضوعات المختلفة التي قدمتها وسائل الإعلام خلال الانتخابات وشملت الحقوق المدنية والسياسة المالية للحكومة والسياسة الخارجية والحرب في فيتنام وعكس النتائج في مقاييس كمية للتعبير عن النتائج، إذ اتضح أن ترتيب القضايا التي تناولتها وسائل الإعلام من جهة الأهمية مشابه إلى حد التطابق لترتيب الجمهور لتلك القضايا والموضوعات (Neuman: 1990, pp160-161)

وقد لفت بعض الباحثين الأجانب الانتباه إلى أن ترتيب الأجندة من قبل وسائل الإعلام قد يؤثر على الحكومة أيضاً علاوة على الجمهور، وهو ما عبّر عنه ستيفن باترسون الذي عرّف نظرية ترتيب الأولويات بأنها قيام وسائل الإعلام بإبراز قضايا معينة وإعطائها أهمية خاصة بما يستجلب اهتمام الحكومة والجمهور الذين ينتبهون بدورهم لتلك القضايا ويعطونها الاهتمام لتصبح ذات أولوية في أجنداتهم. (McCombs 1992: p85)

تسعى نظرية ترتيب الأولويات التعرف إلى ثلاثة أهداف كالاتي:

- 1- الطرق التي تجمع بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف بعملية " حارس البوابة" Gatekeeper أو ما يطلق عليه بعضهم "صناعة الأخبار".
- 2- نتائج ترتيب الأولويات.
- 3- تأثير ترتيب الأولويات على ما يفكر فيه الناس بغض النظر عن أهمية الموضوعات المقدمة. (عبده، 2004، 104)

ويشير بعض الباحثين مثل سالم بالحاج (2003) إلى وجود ثلاثة مستويات من الدراسات

المتعلقة بنظرية ترتيب الأولويات من قبل وسائل الإعلام هي:

المستوى الأول: اختيار مجموعة من الموضوعات والقضايا لجذب انتباه الجمهور والتفكير فيه

المستوى الثاني: ترتيب هذه الموضوعات والقضايا بشكل يوضح الأهمية النسبية لكل منها، وعرض

تفاصيل كل قضية وإعطاء كل منها ترتيباً معيناً وأولوية خاصة لدى الجمهور. (بالحاج، 2003، 55)

المستوى الثالث: التأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام، وقد تم إضافة هذا المستوى في أواخر الستينيات

وأوائل السبعينيات، وتم الانتباه فيها إلى الجانب المعرفي في قوة وسائل الإعلام بدلاً من الجانب

السلوكي، إذ قامت وسائل الإعلام بدور كبير في تحقيق الجوانب المعرفية لجمهورها. (المزاهرة،

2012، 331)، ويبدو أن مثل هذه الظاهرة تكتسب مصداقية أكبر بعد ثورة تكنولوجيا الاتصال الأخيرة التي تمثلت في البث الفضائي وشبكة الانترنت؛ وتطور أدوات وأجهزة وتطبيقات الاتصال المختلفة، وهي التي أسهمت بشكل كبير في نشر المعلومات والمعارف لمن يبحث عنها من خلال تطبيقات سهلة ومتعددة سواءً بالهواتف أو بالأجهزة الأخرى كالحواسيب إضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة.

النقد الموجه لنظرية ترتيب الأولويات:

على الرغم من تعدد البحوث التي أجريت لاختبار فروض نظرية ترتيب الأولويات، إلا أنها ما زالت تتعرض للعديد من صور النقد ومنها:

1- يرى جريفين Griffin, 1994 إنه على الرغم من أن ماكومبس وشو Shaw & McCombs نظرا إلى وظيفة الأجندة كحقيقة قائمة، إلا أن بعض الدراسات التالية أثبتت إنها نتيجة محتملة وليست مؤكدة، إذ إن درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتكوين أجندة قضاياه قد اختلفت كثيراً من دراسة لأخرى. (عبد الحميد، 2004، 285)، كذلك يشار إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الاتصال الفردية أسهمت هي الأخرى بزعة دور وسائل الإعلام في تحديد أولوية الجمهور، إذ أتاحت تلك الأدوات للجمهور ترتيب أجندته والتعبير عن أولوياته دون انتظار ما تقرره وسائل الإعلام التقليدية.

2- أغفلت دراسات ترتيب الأولويات التأثير التراكمي لمضامين وسائل الإعلام، وركزت على الآثار قصيرة المدى. (المزاهرة، 2012، 336)

3- غموض مفهوم التأثير على الجمهور، إذ إن الفرد يعيش ضمن أطر متعددة ويتعرض لتأثيراتها مثل الأسرة والجماعات الأخرى، ويتعرض الفرد أيضاً لتأثير الاتصالات الأخرى ومنها الاتصال الواجهي، ومن ذلك أيضاً تأثير السياسيين وصانعي القرار. (عبد الحميد، 2004، 286) ويمكن للمرء

أن يلحظ مثل تلك التباينات في اختلاف الطوائف والمذاهب والعشائر والجهات أو الأقاليم خصوصاً في المجتمعات العربية.

4- تباين الآراء حول المدى الزمني الصحيح الذي يمكن من خلاله قياس عملية التأثير، بالإضافة إلى اختلاف المناهج المستخدمة في دراسات ترتيب الأولويات، ونسبة المفاهيم وغموضها عن "القضايا المجردة" و"القضايا الملموسة" سواء بالنسبة للمبشرين أو الباحثين. (بالحاج، 2003، 405)

الإفادة من نظرية ترتيب الأولويات:

لقد أسهمت فرضيات هذه النظرية في تحديد مدى ملائمة برامج القناة المدروسة (البابلية) لاهتمامات الجمهور العراقي، وقد تم ذلك من خلال أسئلة محددة تعبر عن روح هذه النظرية وفرضياتها، وقد مرّ معنا أن ثمة بعض الجدل في كيفية تقدير ترتيب الأولويات والعامل الفاعل فيه: هل هو جمهور وسائل الإعلام أو القائمون على وسائل الإعلام نفسها أو السياسيون؟ وأيا كان الأمر، فإن أداة الاستبانة الموجهة للجمهور يمكن أن تسهم في تحديد مدى ملائمة برامج القناة مع ما يراه المبحوثون أنه يمثل أولويات للجمهور العراقي.

الإعلام الفضائي العراقي:

كان من آثار الاحتلال الأميركي للعراق منذ (20 آذار/ مارس 2003) تدمير النظم العراقية القائمة كافة في مختلف القطاعات الحكومية والأهلية الخاصة، وكان النظام الإعلامي أحد ضحايا ذلك الاحتلال وتداعياته التي لا تزال مستمرة وفاعلة حتى يومنا هذا بعد اثني عشر عاماً على ذلك التاريخ، إذ تم إغلاق أو تدمير أو تسريح أو حظر مختلف المؤسسات الصحفية القائمة آنذاك، وذلك باحتسابها من نتائج النظام السياسي القديم، وكان ذلك يعني العودة بالمجتمع والدولة ومؤسساتهما إلى نقطة الصفر، وربما أقل من نقطة الصفر (عصر ما قبل الدولة) لأن تدمير أو إلغاء المؤسسات والأنظمة القائمة خلف آثاراً سلبية عميقة على المجتمع العراقي.

وفي المستوى الإعلامي، ألغت سلطة الاحتلال الأنظمة والقوانين النازمة لتلك العملية؛ ما سمح بحالة من الفوضى أو الانفلات عبر نشوء وسائل إعلامية بدون أي أنظمة أو قوانين، ما سمح لنشوء أعداد كبيرة من وسائل إعلامية تنطلق من منطلقات مذهبية طائفية أو جهوية أو فئوية على حساب المصالح الوطنية العليا للعراق مجتمعاً ودولة، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً. وعلى أساس ذلك فقد شهدت الساحة الإعلامية خلال بضع سنوات ولادة أكثر من 216 صحيفة من دون الحصول على أي ترخيص رسمي بسبب إلغاء وزارة الإعلام الجهة الوحيدة المختصة بمنح هذه التراخيص. ولم تصدر إدارة الاحتلال أي قوانين أو تعليمات تنظم العملية الإعلامية لأسباب مقصودة، وظهرت أكثر من (10) قنوات فضائية، و(30) قناة أرضية في السنوات الأولى للاحتلال وظل العدد في ارتفاع إلى أن زاد عن الخمسين قناة في العام 2015، وبالمقابل سرحت قوات الاحتلال أكثر من (6000) من العاملين في وزارة الإعلام معظمهم من الصحفيين البارزين، إذ فرضت عليهم بطالة قسرية. (البياتي، ياس، 2015)

وقد حاولت الحكومات العراقية المتعاقبة عقب الاحتلال إعادة بناء المنظومة التشريعية، وبناء مؤسسات مختلفة بما فيها تلك ذات الصلة بالاتصال والإعلام، وبدأت تظهر مجموعة من التشريعات والقوانين والأنظمة القديمة والمستحدثة بعد الاحتلال الأمريكي العام 2003 بهدف تنظيم الواقع الإعلامي في العراق بما في ذلك عملية البث الفضائي، وقد تم استحداث بعض الهيئات وعدد من المؤسسات بعضها حكومي وآخر يتصف بالاستقلالية النظرية على الأقل للإشراف على تنظيم الاتصالات والإعلام وتطبيق التشريعات والقوانين النافذة.

تتولى الحكومة العراقية المسؤولية المباشرة عن تطوير واعتماد سياسة إستراتيجية في مجال الاتصالات وإصدار التشريعات بشأنها، وقد خصّ التشريع العراقي النافذ هيئة الإعلام والاتصالات بالصلاحيات الحصرية كجهة ذات سلطات قانونية، لمنح التراخيص وتنظيم الاتصالات والبث وخدمات المعلومات على الأرض العراقية. وتقوم هيئة الإعلام والاتصالات بدور المنظم المستقل الذي ينفذ هذه السياسة، بالإضافة إلى تطوير السياسات الميدانية الخاصة بها. ومن هذه الرؤية فان مسؤوليات الهيئة تتركز حول: (هيئة الاتصالات والإعلام العراقية، 2015)

1- تنظيم البث وشبكة الاتصالات والخدمات ويشمل التراخيص والتسعير والربط الداخلي وتحديد الشروط الأساسية لتوفير الخدمات العامة.

2- تخطيط وتنسيق وتوزيع وتحديد استعمال ذبذبات البث.

3- تنظيم تصاميم الإعلام وتطوير آليات الصحافة.

4- وضع وتطوير وتعزيز قواعد الإعلام الخاص بالانتخابات.

5- دعم وتشجيع التأهيل المهني واعتماد توجيهات السلوك المهني على موضوعات الإعلام.

6- تطوير ونشر سياسات اتصالية وإعلامية واقتراح القوانين على الحكومة والجهات المعنية في هذا الشأن.

وقد أفرزت التشريعات العراقية لسنة 2015 ما عرف بقانون شبكة الإعلام العراقي، وتنص المادة الثانية من هذا القانون على "تؤسس هيئة مستقلة بموجب المادة (108) من الدستور العراقي تسمى: (شبكة الإعلام العراقي) وتتمتع بالشخصية المعنوية ويمثلها رئيس شبكة الإعلام العراقي أو من يخوله. وتعمل طبقاً لمبادئ الاستقلالية والشمولية والتنوع والتميز، وتعكس القيم الديمقراطية والاجتماعية والثقافية والإسلامية للمجتمع العراقي وترتبط بمجلس النواب".

أما البند الخامس من المادة الخامسة فهو ينص على "تعزيز ودعم المبادئ والممارسات الديمقراطية، وتشجيع تقبل الرأي الآخر وثقافة التسامح، وعدم الترويج للأفكار والممارسات العنصرية والطائفية والدكتاتورية والعنف والإرهاب، وبخاصة الفكر البعثي الصدامي في العراق ورموزه وتحت أي مسمى، وكل ما يثير الأحقاد والكراهية بين أبناء الشعب العراقي". (موقع مجلس النواب العراقي، 2015)

ويعكس النص السابق مدى التناقض والخلط الذي تتضمنه بعض القوانين والتعليمات النازمة للعمل السياسي والإعلامي العراقي، فهو من جهة ينادي بالحرية والديمقراطية والتسامح، بينما يعود للفكر الإقصائي نحو بعض المكونات السياسية والاجتماعية في العراق؛ ما أدى إلى استمرار نزعات الصراع والخراب والتفكك وظهور ردود فعل حادة تجاه السلوك الإقصائي الذي دفعت به قوى معينة في النظام السياسي العراقي تجاه مكونات اجتماعية وسياسية محددة. وهناك عديد الباحثين الذين وصفوا هذا المشهد المليء بالفوضى والصراع والتناقض، ومن ذلك من ما كتبه رئيس مركز بابل للدراسات بدر ناصر حسين، إذ أشار إلى أن العديد من الفضائيات أسهمت في زيادة الغموض باتجاه الثقافة

السياسية التي لجأت إليها، وبسبب الجهل بأدبيات الإعلام الثقافي النقدي، وغياب مهارات الإعلام السياسي والنقد السياسي، فضلاً عن ظاهرة التعارض السياسي واختلاف الرؤى في تحليل الخطاب، وغابت عن شرائح المجتمع الحقائق البديهية لأدبيات العمل السياسي الوطني، الذي يعد الآن المهنة الأكثر تشويقاً حتى للصغار وهي الحديث في السياسة، وربما يظن أكثر القائمين على الفضائيات العراقية، أن أفراد الجمهور العراقي (وبدون استطلاعات رأى عام علمية) يحتاجون السياسة أكثر من غيرها. (حسين، 2013)

من ناحية أخرى، فإن البيانات المنشورة على مواقع شبكة الإنترنت، أو عبر رصد قنوات البث الفضائية تشير إلى ما يزيد عن (50) قناة فضائية عراقية تبث من مناطق مختلفة في العراق أو خارجه، بعضها في الدول العربية كعمان ودبي والقاهرة، وبعضها الآخر في عواصم أوروبية مثل لندن، لكنها جميعاً تتوجه ببثها إلى مختلف مكونات المجتمع العراقي. هذا إضافة إلى عدد من القنوات التي تبث باللغة الكردية.

ويصنف الباحث الإعلامي صباح ناهي (2015) تلك القنوات الفضائية ضمن ستة أنماط كالاتي:

1- الفضائيات الرسمية، أي التابعة إلى الحكومة المركزية متمثلة في قناة العراقية التي دُرب كادرها من قبل شركة أميركية متخصصة نالت العقد بشراكة مع قناة (LBC) اللبنانية، إذ أدخل كادر هذه المحطة في دورات في بغداد ولبنان ودبي وأميركا ولندن وألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية، وأنفق عليها مبالغ ضخمة تتجاوز 200 مليون دولار لتقف على أنقاض القناة العراقية الرسمية السابقة- مؤسسة الإذاعة والتلفزيون - في حي الصالحية التي تعد أول تلفزيون عربي أنشئ في المنطقة العربية العام 1957، ويرى صباح ناهي أن هذه القناة- أي (العراقية)- تتأرجح بين خطاب الحكومة العام وخطاب الأحزاب التي تتكون منها الحكومة ولديها محاولات لفتح قنوات متخصصة

وبلغات عدة، وهي القناة الأكثر مشاهدة أو التي تقف بين قنوات الصف الأول في العراق مدعومة كلياً من الحكومة بميزانية تصل إلى ما يقرب من مائة مليون دولار سنوياً.

2- فضائيات الأحزاب والكيانات السياسية التي تتوزع على مناطق بغداد، المنطقة الوسطى، إقليم كردستان وفضائيات الجنوب وهي تمثل النوع الأكبر بين الفضائيات ويبلغ عددها (20) قناة، وهذه الفضائيات تمثل لسان حال القوى السياسية الممولة لها والتي تعبر عن خطابها الأيديولوجي والإثني والمتمثلة في الفضائيات (بغداد، الفيحاء، الزوراء، صلاح الدين، بلادي، عشتار، الرافدين، آشور، آفاق، المسار، كوردستان، كردستان، الوطن، تركمان، السلام، الفرات، الكوفة، بابل وحاك).

3- الفضائيات المستقلة وهي في الغالب تتلقى دعماً خارجياً عربياً ودولياً ولها الخطوة في كسب الجمهور في الداخل من خلال تشغيل كفاءات عراقية كانت تدرت في الحقبة السابقة؛ ولها تاريخ في العمل التلفزيوني والإعلامي العراقي ممتزجة مع خبرات عراقية وفدت من الخارج، وتتخلص دوافع إنشائها بأنها مشاريع تجارية ربحية، لكنها بالتأكيد لها أهداف وتوجهات فكرية تحاكي ثقافة مالكيها تتمثل في (الشرقية، البغدادية، السومرية، والديار).

4- فضائيات التسلية التي تهتم بالموسيقى والغناء والتي تحاكي الفضائيات العربية النظيرة وهي في الغالب توزع مساحة بثها على الفنون الغنائية والرقص والموسيقى لاجتذاب جمهور يرسل رسائل (sms) عبر (سبتايتل) وهي بمثابة حصاله دراهم من أجل الربح السريع.

5- الفضائيات الثقافية؛ وهي رغم قلتها، فإن القيميين عليها يحاولون تقديم ثقافة المجتمع العراقي إلى العالم والمجتمع الدولي بطريقة رصينة تعتمد الإرث العراقي كما تفعل (الحرية).

6- الفضائيات الدينية؛ وهي ناطقة باسم الطوائف المختلفة في العراق؛ وهي إسلامية ومسيحية وأديان أخرى وجدت في حرية الفضاء المفتوح متنفساً لها لإيصال خطابها الديني إلى الجمهور المستهدف.

بينما يضع فيصل الياسري (2015) كافة القنوات الفضائية العراقية ضمن ثلاثة أنماط كالاتي:

1- الفضائيات الحكومية، وفي مقدمتها "العراقية" والقنوات الهامشية المتواضعة التي أنشأتها مجالس بعض المحافظات وأغدقت عليها ملايين الدولارات.

2- الفضائيات الحزبية التابعة للأحزاب والكتل السياسية والدينية والطائفية، وهدفها وخطابها الإعلامي وبنيتها البرمجية منسجمة تماماً مع كينونة الجهة المؤسسة التي لا ترغب من المحطة سوى أن تكون منبراً لأهدافها وزعمائها.

4- القنوات المستقلة أو شبه المستقلة التي تحوم الشكوك حول استقلاليتها؛ لأنها وبسبب عدم قدرتها على مواصلة تمويل نفسها ستبحث عن الدعم المادي الذي له شروطه في التبعية لجهة التمويل أو على الأقل محاباتها والتعاطف معها والدفاع عنها.

تحديات وملامح الإعلام الفضائي العراقي:

تعددت الانتقادات التي ترسم أهم ملامح الإعلام الفضائي العراقي، وفيما يأتي بعض من تلك الانتقادات:

1- انعزالية الإعلام الفضائي العراقي: إذ يبدو لسان حال القائمين على الفضائيات العراقية وكأنهم يخاطبون الجمهور العراقي فقط عن طريق الأقمار الصناعية، ومثل هذا التفكير يشير إلى محلية العقلية الإدارية الإعلامية العراقية، فغياب الاستكشاف لمناطق البث الجماهيري الذي تمثله بامتياز

الفضائيات، وغياب التفكير الجدي بالنقل اليقظ واستكمال مفردات العمل التلفزيوني، وإنتاج المناخات الملائمة للشاشة التلفزيونية، وعدم الانتباه إلى حجم التغيرات التي أحاطت بالجمهور العالمي في دخول أكثر التقنيات حداثة وعبر شبكات الإنترنت التي بدأت تترامح التلفزيونات... (حسين، 2013)

2- غياب القنوات المتخصصة: إذ تحرم شرائح واسعة من المجتمع من التواصل وبناء الذائقة الثقافية البناءة في مواجهة الرسائل الإعلامية المزاحمة التي تكون بعيدة تماماً عن متطلبات الثقافة التي ينشدها المجتمع العراقي، وكذلك عدم اللجوء إلى استطلاعات الرأي والبحوث الميدانية وقراءة واعية لمتطلبات الثقافة الإعلامية التي تنتشدها شرائح المجتمع. (حسين، 2013)

3- ظاهرة التمويل الإعلامي: وهو التمويل السياسي الذي سيؤدي إلى مخاطر عميقة على مستقبل الإعلام العراقي واستقلاليته، خاصة إذا كان هذا التمويل خارجياً هدفه تحقيق أهداف سياسية ضد مصلحة الوطن، ولا غرابة أن بعض الصحف والفضائيات تم دعمها من قبل الاحتلال أو من دول مجاورة للعراق، إذ أصبح التمويل امتيازاً لبقاء البعض على حساب صحف وطنية وقومية قاومت الاحتلال إعلامياً، ولكنها لم تستطع مقاومة البقاء لأسباب مادية. (البياتي، ياس، 2015)

4- خطورة بيئة العمل الصحفية: إذ يتبدى ذلك في استمرار المخاطر الأمنية على الصحفيين ما يؤدي إلى خنق الحريات الإعلامية، فقد قتل أكثر من 150 صحفياً وإعلامياً وعاملاً في تلك الفضائيات، وإن في حادثة التصفية الشاملة لكادر قناة (الشعبية) أثناء بثها التجريبي ما يعدّ مؤشراً خطيراً لفداحة الخسائر وحالة الفوضى التي يعمل في ظلها الإعلاميون العراقيون. (ناهي، 2015)

5- مخاطر وظيفية وأخرى: إذ يواجه العاملون في الإعلام تحديات تتمثل في التحديات الأمنية وصعوبة الوصول إلى المعلومة وعدم وجود بيئة ضامنة للعمل داخل المؤسسة الإعلامية تقي

التسريح التعسفي من العمل أو لأسباب تتعلق بإغلاق المؤسسة أو إفلاسها. (الجبوري، إرادة، 2015)

قناة البابلية:

تعد قناة البابلية الفضائية التي تم انطلاقتها في العام 2006 من بين أولى الفضائيات العراقية التي تحاول الالتزام بالخطاب الوطني نهجا وقضية في معالجة التحديات العراقية والدفاع عن حقوق المواطنين ساعية بذلك إلى تجنب التوظيف العرقي أو الطائفي، انطلاقا من معرفة دقيقة بطبيعة التحديات وتدايعات الاحتلال وما بعده، لذلك تعرضت إلى ضغوط كثيرة من الجهات غير الحريصة على وحدة وسيادة العراق دون أن يؤثر ذلك في توجهات القناة وطريقة تعاملها مع التطورات المتلاحقة بما يتوافق ومزاج الشارع العراقي الراض للتحديات العرقية والطائفية بكل نتائجها المؤذية للنسيج الاجتماعي العراقي.

لذلك تخاطب قناة البابلية شريحة واسعة من الجمهور العراقي المتفهم لطبيعة الأخطار المحيطة بالبلاد والعباد، فهناك شريحة واسعة من سياسيين ومتقنين من كلا الجنسين تظهر اهتماما ومتابعة لما تتداوله البابلية من أخبار وبرامج ومتابعات، لذلك تصل رسالتها بكل وضوح لتتجم عنها ردود الأفعال ضمن مفهوم التواصل ومتابعة نتائج الحدث، على المستويات المختلفة، ليبقى هم المواطن من بين أولويات الرسالة الإعلامية لقناة البابلية العراقية. (الجبوري، مقابلة، 2015)

وفي هذا السياق يشار إلى أن القنوات الفضائية تختلف في تعاطيها مع البرامج السياسية حسب التوجهات الخاصة لكل قناة، وبما يوفر لها أرضية متابعة من المواطنين والسياسيين، خاصة وأنها تتناول بشكل عام القضايا الساخنة وطبيعة المواقف بشأنها، ما يحدد لكل فضائية مسارها الخاص، حتى وأن تطلب ذلك اللجوء إلى عنصر الإثارة والاستفزاز، الذي تحول إلى نهج يتخصص به بعض

القنوات التي غالبا ما تبحث عن الشهرة أكثر من الحرص على معالجة الخلل وخدمة المواطن، إذ بات الفضاء المفتوح وسيلة تأثير وجذب غير متعارف عليها قبل احتلال العراق بشكل خاص. (الجبوري، مقابلة، 2015)

وفيما يأتي نبذة عن أهم برامج قناة البابلية في دورتها الحالية: (موقع قناة البابلية، 2015)

1- البرامج الاجتماعية:

- " جنة الأعشاب " وهو برنامج أسبوعي متخصص في جوانب المعالجات المرضية عن طريق الأعشاب بإدارة متخصص في هذه القضية، وطرح كل ما هو جديد والاستماع إلى وجهات نظر المشاهدين والإجابة عن استفساراتهم بشكل مباشر.
- "مستشارك الطبي" وهو برنامج طبي متخصص أسبوعي يطرح قضية محددة ويبحث في أسبابها ونتائجها عبر طبيب متخصص في القضية ويتواصل أيضا مع المواطنين الذين يطرحون أسئلتهم بحثا عن أجوبة مباشرة سواء من داخل العراق أو خارجه.
- " برجك مع ميسون " وهو برنامج أسبوعي يختص بقراءة الأبراج والجديد في هذا العلم عبر حوار مباشر مع المواطنين وتقديم صورة علمية عن الأبراج وطريقة التعامل معها.

2- البرامج المتنوعة:

1. الرياضة وينقسم إلى:

الأول: النشرة الرياضية وهي تغطية يومية لكافة الأحداث العراقية والعربية والدولية في مختلف جوانب الرياضة.

الثاني: " ملاعب " وهو برنامج أسبوعي يناقش حدثا رياضيا محليا أو عربيا أو دوليا عبر حوار

مباشر مع ضيف في الاستوديو متخصص بالحدث الذي يغطيه البرنامج.

3- البرامج الفنية:

- " طلو احبابنا" وهو برنامج حوارى فنى أسبوعي مع شخصية متميزة في جوانب الشعر والإخراج والتمثيل والشعر والغناء.
- " شباب أي كيو" وهو برنامج أسبوعي يتناول الجديد في عالم السينما من أفلام ومسلسلات إضافة إلى ما نتداول به شبكات التواصل الاجتماعي.

4- البرامج السياسية:

- أ- " ماذا لو" وهو برنامج نصف أسبوعي ويتناول قضية سياسية ساخنة ليتعامل معها في الجانبين السلبي والايجابي عبر حوار مباشر مع شخصية مهتمة بنفس موضوع النقاش من أجل الوصول إلى معالجات منطقية للقضية التي يناقشها البرنامج.
- ب- "حديث الساعة" وهو برنامج نصف أسبوعي يتناول بالفحص والمتابعة الحدث الأكثر سخونة عبر اتصالات هاتفية مع مواطنين أو مسؤولين ومختصين بموضوع الحدث، إضافة إلى ضيف في الاستوديو يحاول الجمع بين الآراء المختلفة.
- ج- " أكثر من رأي" وهو برنامج نصف أسبوعي يتم من خلاله طرح قضية وانتظار ردود أفعال المواطنين بشأنها سواء المتعلق بظروفهم الحياتية أو قضايا الرأي العام من مختلف الجوانب.
- د- "عرب وقضايا" وهو برنامج حوارى عبر ضيوف في الاستوديو أو عبر الهاتف يتم فيه مناقشة قضية عربية حسب أهمية الأحداث في المنطقة وبمعالجة محايدة بعيدة عن افتعال المواقف.
- هـ- "حصاد الأسبوع" وهو برنامج حوارى يعالج حصيلة الأخبار المهمة على مدار 7 أيام على المستويات المحلية والعربية والدولية عبر حوار في الاستوديو مع محللين سياسيين.
- و- "البعد الرابع" وهو برنامج نصف أسبوعي يطرح قضية مثيرة للجدل في الجانب السياسي والأمني

والاقتصادي والاجتماعي ومحاولة معرفة الأسباب وإيجاد المعالجات في الشأنين العراقي و العربي.

ز- " عراق أونلاين" وهو برنامج يومي يتم من خلاله الاطلاع على ما نشرته وسائل الإعلام العراقية والعربية والدولية، مثلما يستطلع وجهات النظر المختلفة بشأنها، عبر متابعة متخصصة للمتميز من الأحداث وعلاقتها بطبيعة التحولات في المنطقة.

ويمثل رصد الأثر واحدة من الخيارات المتاحة في قياس نسبة تأثير خطاب قناة البابلية الإعلامي على المتلقي داخل العراق وخارجه، لذلك عندما تُسلط الأضواء على حدث أو قضية ساخنة تحظى قناة البابلية بردود أفعال كثيرة، من بينها مثلاً الموقف من إقامة الأقاليم في العراق وتباين موقف الشارع العراقي منها، إضافة إلى هموم العراقيين في الداخل والخارج وتسليط الأضواء عليها عبر برامج متخصصة تحظى بمتابعة كبيرة من قبل شرائح المجتمع العراقي، فكلما ابتعد الخطاب عن افتعال الأزمات اتسعت دائرة المتابعة، لذلك يمكن اعتماد باروميتر " الاعتدال" الذي تنتهجه البابلية في قراءة استطلاعات الرأي الآخر ومعرفة درجات التأثير والمقبولية بين أبناء المجتمع العراقي. (الجبوري، مقابلة، 2015) وبشكل عام فإن وعي المرسل أو القائم على التواصل له علاقة مباشرة بالقدرة على إيصال الرسالة لأكبر شريحة متلقية وبما يحقق الهدف في التأثير والاستفادة من التجارب.

الدراسات السابقة:

- دراسة بروسيوس وكيبينجر (1992) النماذج الخطية وغير الخطية في ترتيب الأجندة في التلفزيون.

Brosios, H.B., Kepplinger, H.M (1992) Linear and Nonlinear Models

Of A agenda Setting In Television,

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين أولويات التلفزيون وأولويات جمهور المشاهدين، واعتمدت الدراسة على عيّنتين ضمت الأولى عينة تحليلية للمضمون الإخباري بشبكتي التلفزيون الألماني الأولى والثانية، فيما ضمت العينة الثانية معاهد الرأي العام ونتائج الدراسات التي أجريت على (100) مفردة، إذ جرى ترتيب أهم القضايا من وجهة نظرهم، وأكدت نتائج الدراسة أن التلفزيون هو الذي يضع الأولويات وليس العكس، وأن قدرة الصحف على وضع أولويات القراء بالنسبة للقضايا القومية أكبر بكثير منها للقضايا الدولية، وكذلك بالنسبة للقضايا الطارئة أكبر منها للقضايا المستمرة.

- دراسة وانتا، واين (1993) ترتيب الأجندة لتغطية الأخبار الدولية: اختبار للأطر المختلفة للأخبار.

Wanta, Wayne, (1993) THE AGENDA-SETTING EFFECTS OF INTERNATIONAL NEWS COVERAGE: AN EXAMINATION OF DIFFERING NEWS FRAMES.

سعت الدراسة لمعرفة ترتيب الأجندة للتغطية الإخبارية وفق الأنماط المختلفة للتأطير أو نظرية الأطر الإخبارية، وقد تم فحص تأثير وضع جدول أعمال الأخبار الدولية بمقارنة تغطية

(15) فئة من الأخبار الدولية في أربع وسائل إعلام مختلفة مقروءة، ومرئية وهي (نيويورك تايمز، ABC، CBS، وNBC)، وقد تم الاعتماد على أهم (41) مشكلة حسب تصنيف مؤسسة غالوب الدولية (Gallup International Association) في الفترة من 1975 - 1990، وتشير النتائج إلى أن الطريقة التي تم فيها تأطير التقارير الإخبارية الدولية قد تسهم في تحديد مدى بروز العبرة "أو الرسالة" في تلك التقارير، وبينت نتائج التحليل أن أهم القضايا التي تحظى بمكانة في ترتيب الأولوية تتمثل في أربع فئات هي: الصراعات الدولية التي تشارك بها الولايات المتحدة، ثم قضايا الإرهاب التي قد تشكل تهديدا للولايات المتحدة، ثم قضايا الجريمة والمخدرات، ثم قضايا الجيش والأسلحة النووية، وقد استنتجت الدراسة من كل ذلك أن الدرجة العالية من الصراع في القصص الإخبارية تشكل دافعا رئيساً في ترتيب أجندة التغطيات الإخبارية.

- دراسة صالح (1996): دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية: في إطار نظرية فجوة المعرفة".

هدفت الدراسة لمعرفة دور الصحافة والتلفزيون المصري في إمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، ومدى تفاعل الجمهور مع هذه الأحداث. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبانة لدراسة الجمهور المصري ومدى اهتمام الصحافة والتلفزيون بالشأن الخارجي. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

1- يختلف مصدر المعلومات الذي يعتمد عليه الأفراد باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فكلما ارتفع هذا المستوى ارتفع معدل الاعتماد على الوسائل المطبوعة وقنوات التلفزيون الدولية والعكس صحيح.

2- أثبتت الدراسة أن الأخبار الخارجية في نشرة الأخبار التلفزيونية تحظى بنسبة مشاهدة أعلى من الأخبار

المحلية.

3- تؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في تحديد أولويات القضايا والأحداث الخارجية التي يعدّها الأفراد أهم ما يحدث في العالم، فقد ظهرت قضية الاعتداء الإسرائيلي على لبنان باعتبارها القضية الأولى من جهة الأهمية.

- دراسة الفقيه (1997): " دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية : دراسة مسحية".

هدفت الدراسة لمعرفة دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات الأساسية، من خلال نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، وهدفت - أيضاً - لمعرفة مدى متابعة الشباب اليمني للأخبار والبرامج في التلفزيون اليمني والإشباع المحققة منها. وتم استخدام المنهج المسحي بالاعتماد على نوعين من العينات أحدهما عينة تحليلية للمضمون الإخباري والسياسي في التلفزيون اليمني، وأخرى عشوائية طبقية من الجمهور وبلغ قوامها 400 مفردة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود علاقة ارتباط بين الجنس ومناقشة القضايا العامة، بلغت شدتها (0.29) لصالح الذكور أكثر من الإناث.

2- عدم وجود فروق جوهرية بين المبحوثين بمختلف انتماءاتهم السياسية وتعرضهم للتلفزيون أو متابعتهم للمادة الإخبارية أو درجة انتباههم للمادة الإخبارية أو درجة مناقشتهم للقضايا العامة مع الآخرين.

3- عدم ارتباط تأثير لأفراد العينة حسب متغير الانتماء السياسي وأولويات الشباب اليمني بالنسبة للقضايا العامة.

- دراسة مصباح (2005) بعنوان "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية".

وهدفت التعرف إلى اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات، وكيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع حديث التعامل مع الدراسات المسحية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان طبق على عينة من (400) مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن المواطنين الكويتيين يرون أن القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة. كما أن كلاً من التعليم والاهتمام بالأخبار يرتبط بتكوين الآراء والاتجاه نحو القنوات الفضائية.

- دراسة فخر الدين (2005): القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري.

هدفت الدراسة تحليل البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع أخبار الإذاعة والتلفزيون المصري خلال شهرين من أول مايو 2004 إلى نهاية يونيو 2004. وأعتمد الباحث الأسلوب المسحي على عينة من الجمهور المصري شملت محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- أن القضايا المحلية كانت الأكثر معالجة في البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار وتلتها القضايا العربية ثم الدولية.

2- عدم وجود برنامج إخباري مفضل لدى المبحوثين ما يدل على عدم انتظام متابعتهم.

- دراسة مصطفى (2006): "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي".

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم الشباب العربي واتجاهاته، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل مضمون المسلسلات الأجنبية المعروضة في فترتي المساء والسهرة في الفترة من 2005/4/1 إلى 2005/6/30، وتحليل مضمون المسلسلات العربية المعروضة في فترتي المساء والسهرة في الفترة من 2005/4/1 إلى 2005/6/30، وذلك على قنوات الفضائية المصرية، وأبو ظبي، و mbc1، و mbc4، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 400 مبحوث من الشباب العربي المقيم بمصر.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

1. وردت القيم الاجتماعية الايجابية بنسبة 34%، وجاءت السلبيات الاجتماعية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التلفزيونية بنسبة 41.7%، وجاءت القيم الاقتصادية الايجابية بنسبة 6.9%، بينما جاءت القيم الاقتصادية السلبية بنسبة 10.2%، وجاءت القيم السياسية الايجابية بنسبة 2.1%، والسلبية بنسبة 5.1%.

2. جاءت العلاقات الجنسية غير الشرعية في الترتيب الأول بالنسبة للسلبيات الاجتماعية، وجاء الكذب في المرتبة الثانية.

3. يتضح أن معظم القيم المقدمة في المسلسلات قد تم قبولها بنسبة 89.4%، وهي نسبة مرتفعة، بينما تم رفض القيم بنسبة 10.6%.

4. ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة 100% للجمهور عينة الدراسة؛ ما يؤكد الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي.

- دراسة سعد (2007): "تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية لقنوات الفضائية على المستوى المعرفي للجمهور المصري"

هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية على المستوى المعرفي للجمهور المصري. وأجرى الباحث دراسة مسحية مستخدماً منهج المسح لعينة عمدية من أفراد الجمهور المصري. وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

1- ارتفاع نسبة المشاهدة المنتظمة للقنوات الفضائية في حين أن المشاهدة غير المنتظمة حظيت بنسبة أقل.

2- إن النسبة الأكبر من المبحوثين تشاهد الفضائيات لأكثر من 4 أيام في الأسبوع.

3- إن تقديم التغطية الفورية للأحداث في إطار شبكة من المراسلين في مواقع الأحداث هو السبب الأول لمتابعة الأخبار بالفضائيات.

4- يفضل المبحوثون البرامج الإخبارية بالفضائيات.

- دراسة أبو حسان (2008) "دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي من خلال وجهات نظر مشاهدي التلفزيون الأردني، وذلك على مدى قيام البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني، ومدى قيامه كمؤسسة اتصال جماهيري، بدوره بتزويد المشاهدين بالمعلومات والأخبار، والشؤون السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، وجعل المواطن على دراية بكافة أخبار وأحداث المجتمع الذي يعيش فيه . وللتعرف على حجم المشاهدة للتلفزيون الأردني على مستوى المحطة من جهة، وعلى مستوى البرنامج الواحد من جهة أخرى، وعلى البرامج والأنماط البرمجية المفضلة والأكثر تعرضاً ومشاهدةً في التلفزيون الأردني والتي تحقق نسبة مشاهدة عالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة طبقية عشوائية يبلغ عدد أفرادها (487) فرداً.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني ينقل هموم الوطن والمواطن بلغت 30،8% ، بالمقابل ، وجدت الدراسة أن نسبة عدد المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني لا ينقل هموم الوطن والمواطن بلغت 10،3%، وأخيراً ، بلغت نسبة عدد المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني أحياناً يقوم بنقل هموم الوطن والمواطن بلغت 58،1% ، فيما لم يرق ما نسبته 0،8% من أفراد العينة باختيار الإجابة. ومن نتائج الدراسة بأن التلفزيون الأردني يخدم أفراد المجتمع المحلي بإعلامهم بالقضايا والأحداث الداخلية التي تمس همومهم وقد احتلت البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار، مرتبة متقدمة على باقي البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني .

- دراسة حرب (2008): اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني.

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات المشاهدين الأردنيين نحو البرامج والأخبار في التلفزيون الأردني للدورة البرمجية الأخيرة 2007 والأولى 2008. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي على عينة مختارة من المجتمع الأردني. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- أن الأنماط البرمجية الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة هي الأخبار والبرامج الإخبارية.

1- أن الاتجاهات السلبية أعلى من الاتجاهات الإيجابية في الموقف من الخدمة الإخبارية.

- دراسة الفضلي (2010): القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي.

هدفت الدراسة لمعرفة دور الفضائيات الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاتهم، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط أجندة الجمهور بتوجهات هذه القنوات. واستخدم الباحث المنهج المسحي عبر استبانة معدة خصيصاً لدراسة دور هذه الفضائيات في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي. وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود علاقة طردية بين مشاهدة الجمهور الكويتي للفضائيات الكويتية مع ازدياد الأزمات السياسية.

2- أن القنوات الفضائية الكويتية لعبت دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

- دراسة روسي (2010) Rossie M. Hutchinson بعنوان: "معالجة مفاهيم المواطنة والإعلام والهوية الوطنية وخطاب المواطنة في الولايات المتحدة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر وحتى انتخاب الرئيس أوباما العام 2008".

The Citizen Treatment: Media, National Identity, and Citizenship Discourse in the USA from 9/11 to Obama's Election,

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى إسهام معالجة وسائل الإعلام خصوصاً التلفزيون الأمريكي لمفهوم المواطنة من خلال التعرف على كيفية إدارة مفهوم المواطنة الذي يتصف بأنه مفهوم خاضع للجدل وتباين وجهات النظر، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام بضع تقنيات بحثية منها أسلوب تحليل الخطاب؛ من خلال دراسة عينة من النصوص الإعلامية، ودرست عينة أخرى بالطريقة القصصية شملت تحليل التغطية الإخبارية لإعصار كاترينا وأحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة العام 2001، وشملت العينات المدروسة كذلك المواد الترفيهية والدرامية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في الولايات المتحدة وحتى انتخاب الرئيس أوباما العام 2008.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة خاضع لمساهمة عدد من المؤسسات مثل المدارس العامة، حقوق الجنسية وحقوق التصويت في الانتخابات، ويتأثر مفهوم المواطنة بالتراث الوطني حول الذات الوطنية أو القومية، وتاريخها والتقاليد وأساليب الحياة، وكل ما سبق يظهر في الخطاب الإعلامي للمعالجات الإعلامية، لكن المعالجة تظل عرضة للتغيير والتطور حسب الأزمات والأحداث الكبرى (أو الظروف القصوى) مثل إعصار كاترينا الذي ضرب بعض الولايات الأمريكية أو أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

- دراسة ريلي، (2012) البرامج الهزلية الساخرة والخطاب السياسي الأمريكي:

- Reilly, Ian, (2012) Satirical fake news and/ as American political

discourse: The Journal of American Culture.

هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي في البرامج السياسية الساخرة، خلال فترتين:

"حرب العراق"، والانتخابات الأمريكية "2008" بالنظر إلى أن هاتين الفترتين أخذتا حيزاً كبيراً في

الأخبار السياسية، وجذبت الانتباه أكثر من أي أخبار أخرى، وهدفت الدراسة كذلك التعرف إلى الطريقة التي تتفاعل بها البرامج السياسية الهزلية مع حقيقة ممارسات جميع الأخبار. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي من خلال تحليل المضمون للبرامج السياسية الساخرة.

وخلصت الدراسة إلى أن البرامج السياسية الهزلية قدمت تصوراتها بالنسبة للخطاب الإخباري العام الذي يختص بواقع الحرب في العراق والانتخابات الأميركية، مستنتجةً أربعة مفاهيم عن كيفية تأثير هذه البرامج على المشاهدين، وهي:

- الرمز والإيحاءات من قبل المذيع.
- العناصر الهزلية.
- المشاهد.
- الوسائط المتعددة.
- دراسة المرسومي، (2015) "مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم بعض الأكاديميين العراقيين المقيمين في الأردن لمستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة في المجتمع العراقي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة طبقت على عينة قصدية من (140) فردا من الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان عاصمة الأردن.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

1- أظهرت النتائج أن الفضائيات العراقية تنجح بشكل متوسط في: (توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة)، وأن أداء الفضائيات العراقية كان متوسطاً في (إعلاء شأن قيم المشاركة في الانتخابات)، وفي (تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين).

2- أظهرت نتائج البعد السلوكي أن أداء الفضائيات العراقية كان متوسطاً في: (تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية بالانتخاب)، ثم في: (تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير). بينما أظهرت النتائج تقصيراً أو تراجعاً لدور الفضائيات العراقية في: (تشجيع المشاهدين على نبذ القبلية لصالح مفهوم المواطنة الجامعة).

3- أظهرت النتائج أن (بعض الفضائيات العراقية تبرز البعد الطائفي في طرح مفهوم المواطنة)، وعكست أيضاً (تجاهل بعض الفضائيات العراقية تناول مفهوم المواطنة من أي زاوية كانت).

4- أظهرت النتائج ضعف اتفاق الفضائيات العراقية (على أهمية المواطنة في سيادة العراق ووحدته الوطنية). وأظهرت تدني اتفاق معالجات الفضائيات العراقية في (تفسير البعد القانوني لمفهوم المواطنة)؛ ما يعني تعدد التفسيرات وتضاربها.

5- بينت النتائج أن مستوى المهنية الإعلامية في معالجات الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة كان منخفض المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

هدف عدد من الدراسات السابقة التعرف إلى أداء بعض المحطات التلفزيونية عن طريق الأسلوب المسحي وبأداة الاستبانة التي توزع على عينة من الجمهور مثل دراسة صالح (1996)، ودراسة الفقيه (1997)، ودراسة فخر الدين (2005)، ودراسة سعد (2007) وغيرها، أما من جهة

طريقة اختيار العينة فقد استخدمت طريقة العينة العشوائية بكثرة ، في حين استخدمت بعض الدراسات طريقة العينة العمدية مثل دراسة سعد (2007) التي توجهت إلى عينة من الجمهور، ومثلها قامت دراسة حرب (2008) على عينة من الجمهور.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في ثلاثة محاور رئيسة هي:

1. أنها اعتمدت على دورة برامجية من برامج قناة محددة هي قناة البابلية العراقية.
 2. أنها اعتمدت على عينة عمدية من شريحتين هما شريحة الإعلاميين، وشريحة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان بما يحقق مستوى من التوازن في التقييم من قبل شريحتين على قدر من المعرفة والتخصص.
 3. إن نتائج الدراسة قد تسهم في فهم الحاجات المعرفية والاجتماعية والنفسية للجمهور العراقي وقد تسهم في التعرف إلى تحديد أولوياتهم الإعلامية وتبيان نقاط الضعف والقوة في برامج القنوات الفضائية العراقية.
- ويأمل الباحث أن تقدم الدراسة الحالية بعض الفائدة للباحثين على مستوى المنهج المستخدم وعلى أساليب التحليل، وعلى مستوى النتائج والتوصيات بما يخدم رقي العملية الإعلامية في العراق وغيرها، خصوصا في مجال الإعلام التلفزيوني.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة: الطريقة والإجراءات

المنهج المستخدم:

المقصود بالمنهجية جميع إجراءات الدراسة التي تتضمن مجمل النشاطات، التي يقوم بها الباحث من جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، وكل ما تحتاجه الدراسة من إجراءات عملية ونظرية وصولاً إلى النتائج، التي تكشف عن حقيقة موضوع الدراسة وفق منهج البحث العلمي الأكاديمي (الوصفي التحليلي)، لغاية الوصول إلى النتائج النهائية وكتابة التقرير (عمر، 2008، ص170).

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اتبع فيها الباحث أسلوب المسح (Survey) وأداته الاستبانة، وهي التي وزعت على أفراد عينة الدراسة. ويستخدم هذا الأسلوب المنهجي لجمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مشكلة الدراسة بقصد تحليلها والخروج بنتائج التحليل بما سيجيب عن أسئلة الدراسة التي اشتقت من المشكلة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من شريحتين من شرائح المواطنين العراقيين المقيمين في الأردن بصورة دائمة أو بصورة مؤقتة، أي المقيمون لأسباب مختلفة وأولئك الزائرون لفترة قصيرة من الوقت، ذلك أن بعض المواطنين العراقيين يعدّون إقامتهم في الأردن إقامة غير دائمة أو إقامة مؤقتة. أما هاتين الشريحتين فهما شريحة الإعلاميين العراقيين العاملين في مؤسسات إعلامية عراقية، والأخرى

شريحة الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية، ويقدر عدد هؤلاء بالمئات دون أن يتسنى للباحث الحصول على مصدر رسمي للأعداد الحقيقية لأفراد هاتين الشريحتين.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة هادفة أو قصدية (Purposive Sample) لأنه من الصعب وربما من المستحيل الحصول على عينات عشوائية حسب الأصول العلمية من خلال قوائم بالأسماء والمواقع وغير ذلك من شروط العينة العشوائية، لذلك كان لا بد من استخدام طريقة العينة القصدية؛ لأن الباحث يعرف مجتمع البحث معرفة جيدة ويمكنه الوصول إلى الأفراد المعنيين وهم أولئك العاملون في مؤسسات محددة أو معروفة مثل المؤسسات الإعلامية والجامعات، ويشار إلى أن مبرر اختيار طريقة العينة الهادفة أو القصدية يتمثل في كونها تخدم البحث وأهدافه (النعمي وآخرون، 2009، 99)، ومن هنا تعتمد الباحث اختيار أفراد هذه العينة لمجموعة من الاعتبارات والمحددات. وأولها الافتراض بأن أفراد العينة هم من الشرائح المهمة بوسائل الإعلام وتستطيع تقييم أداء وسائل الإعلام، كذلك فإن الاعتماد على شريحتين من شرائح المجتمع من شأنه تحقيق مستوى أفضل من التوازن والموضوعية في تقييم برامج القناة، وتضم العينة (140) فرداً تم اختيارهم ضمن شريحتين هما: الأولى هي شريحة الإعلاميين والصحفيين بواقع (50%) تقريباً، وهؤلاء لديهم خبرة وتخصص في أداء وسائل الإعلام، وتم اختيار (50%) تقريباً من الشريحة الثانية التي تتمثل في الأكاديميين العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة، وهؤلاء يتمتعون بقدر جيد من الثقافة ومستوى عال من المتابعة لأخبار العراق عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداة لهذه الدراسة، ذلك أن ميدان الدراسة كان في أفراد الجمهور المشاهِد لبرامج قناة البابلية العراقية، لذلك كان لا بد من جمع المعلومات حول برامج القناة من خلال هؤلاء المشاهدين، ولهذا الغرض تم تصميم استبانة جمع المعلومات، وقد جرى تطوير أقسام هذه الاستبانة وفقراتها من خلال مساعدة الأستاذ المشرف ومن خلال المحكمين من المختصين والخبراء ومن خلال الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة أيضاً، والنسخة النهائية تتألف من ثمانية أقسام، الأول منها خصص لجمع بيانات ومعلومات حول خصائص أفراد العينة الديموغرافية إضافة إلى خصائصهم من ناحية متابعتهم لبرامج قناة البابلية وتقييمهم لأداء هذه القناة من نواح متعددة. أما الأقسام الأخرى فقد عبر كل قسم عن سؤال من أسئلة الدراسة السبعة، وتضمن كل قسم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ذلك القسم، وقد بلغ عدد تلك الفقرات (58) فقرة، وذلك بعد أن جرى تحكيمها لتخرج بصورتها النهائية حسب الأصول المرعية. (أنظر الملحق رقم 1)

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في الجامعات الأردنية. (أسماء محكمي استبانة الدراسة ملحق رقم 2) وطلب منهم إبداء آرائهم في أسئلة الدراسة وفقراتها ومدى تعبيرها عن مشكلة الدراسة وأهدافها، وقد سجل المحكمون عدداً جيداً من الملاحظات والاقتراحات التي أسهمت في تحسين مستوى الأداة، وشمل ذلك اقتراحات في زيادة أو نقص الفقرات المعبرة عن كل قسم، أو تعديل بعضها، أو تحسين صياغتها اللغوية إلى أن ظهرت بصورتها النهائية.

– ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا الذي صمم لهذا الغرض، ونتيجة لهذا الاختبار تبين أن قيم كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة بشكل عام أعلى من (60%) وهي النسبة المقبولة في البحوث والدراسات، إذ تراوحت معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة ما بين (83 - 94)، وكان الثبات الكلي لكافة فقرات الاستبانة مرتفعاً إذ بلغ (94)، والجدول (1)، يوضح ذلك:

الجدول (1) قيم معادلة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات *	قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
محور السؤال الأول من 9- 26	19	0.90
محور السؤال الثاني من 27- 32	6	0.83
محور السؤال الثالث من 33- 39	7	0.93
محور السؤال الرابع من 40 - 43	4	0.80
محور السؤال الخامس من 44- 50	7	0.90
محور السؤال السادس 51- 57	7	0.89
الأداة ككل	50	0.94

* ملاحظة: لم تحتسب الفقرات الثمانية الأولى الخاصة بالمحور الأول (البيانات الديمغرافية).

– التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة:

بعد أن تم الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات الدراسة تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، وقد تم الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم بالتحديد استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages) لخصائص أفراد عينة الدراسة.

2- الوسط الحسابي mean: لفقرات الاستبانة بهدف التعرف إلى تقييمات المبحوثين لكل فقرة.

3- الانحراف المعياري Standard deviation: لقياس درجة تشتت قيم إجابات مجتمع الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

4- اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق لأداة الاستبانة.

5- اختبار شيفيه Scheffe لإيجاد الفروق البعدية.

مستويات تقدير الوسط الحسابي وكانت كالتالي:

1- المستوى المنخفض من 2.33 - 1

2- المستوى المتوسط من 3.67 - 2.34

3- المستوى المرتفع من 5 - 3.68

إجراءات الدراسة:

جرى إتمام هذه الدراسة وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

1- قام الباحث في البداية بمسح الأدب النظري القريب من محاور الدراسة بما في ذلك النظريات والدراسات السابقة.

2- تم إعادة صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهدافها وتحديدها، ثم تم بناء الفصل النظري للدراسة.

3- قام الباحث بتصميم أداة الدراسة بشكلها الأولي ثم قام بتحكيماها من قبل عدد من المحكمين إلى أن استقرت على الشكل النهائي المثبت في الملاحق.

4- طبقت الاستبانة على عينة صغيرة من الإعلاميين والأكاديميين، وكان في ذلك فائدة في تحسين صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً للمستجيبين.

5- طبقت الاستبانة على العينة المحددة في فترة أواخر شهر حزيران/ يونيو وأوائل شهر تموز/ يوليو من العام الجاري 2015.

6- جرى تغريغ بيانات الاستبانات على الحاسوب من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss وتم استخراج النتائج وكتابة تقرير النتائج في الفصل الرابع من الدراسة.

7- تم مراجعة الدراسة وتنقيحها وتدقيقها لغويا منذ بداية شهر آب/ أغسطس 2015.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج أسئلة الدراسة وفق ما ظهر من خلال تحليل استبانات الدراسة على برنامج التحليل (spss)، وذلك كما يأتي:

أولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة:

1- خصائص أفراد العينة من حيث الجنس:

الجدول (2)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	44	%31.4
ذكر	96	%68.6
المجموع	140	%100.0

يظهر الجدول (2) أعلاه أن نسبة الإناث للذكور في عينة الدراسة بلغت (%31.4) مقابل (%68.6) للذكور. وتعد هذه النسبة معقولة بالنظر إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من الإعلاميين والأكاديميين العاملين أو المقيمين في الأردن.

2- خصائص أفراد العينة من حيث مكان الإقامة الحالي:

الجدول (3)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مكان الإقامة الحالي

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
80.0%	112	الأردن
20.0%	28	بغداد
100%	140	المجموع

يظهر الجدول (2) أعلاه أن نسبة المستجيبين المقيمين في عمان إقامة دائمة بلغت (80%) مقابل (20%) للمقيمين إقامة دائمة في بغداد، وهؤلاء كانوا يقيمون إقامة قصيرة أو يقومون بزيارات قصيرة للأردن.

3- خصائص أفراد العينة من حيث العمر:

الجدول (4)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
16.4%	23	25 سنة فأقل
37.1%	52	26 - 35 سنة
28.6%	40	36 - 45 سنة
17.9%	25	46 سنة فأكثر
100%	140	المجموع

يظهر الجدول (3) أعلاه أن أكبر نسبة من الفئات العمرية للمستجيبين جاءت للفئة العمرية (26-35 سنة) بنسبة بلغت (37.1%)، بينما تلتها الفئة العمرية (36-45) بنسبة بلغت (28.6%)، فالفئة العمرية (46 سنة فأكثر) بنسبة (17.9%)، وأخيرا الفئة العمرية (25 سنة فأقل) بنسبة (16.4%).

4- خصائص أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي:

الجدول (5)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
8.5%	12	ثانوية عامة
15.7%	22	دبلوم سنتين بعد الثانوية
21.4%	30	بكالوريوس
5.7%	08	دراسات عليا
48.7%	68	دكتوراه
100%	140	المجموع

يظهر الجدول (5) أعلاه أن أكبر نسبة من الفئات التعليمية جاءت للفئة التعليمية (دكتوراه) بنسبة (48.7%)، تلتها في ذلك الفئة التعليمية (بكالوريوس) بنسبة بلغت (21.4%)، ثم الفئة التعليمية (دبلوم سنتين بعد الثانوية) بنسبة (15.7%)، ثم الفئة التعليمية (الثانوية العامة) بنسبة (8.5%)، وأخيرا الفئة التعليمية (دراسات عليا) بنسبة بلغت (5.7%).

ويمكن قراءة بيانات الجدول بطريقة أخرى من خلال القول: إن ما نسبته (91.5%) يحملون شهادات جامعية من مستوى الدبلوم فما فوق، وأن ما نسبته (8.5%) فقط لا يحملون شهادات جامعية.

5- خصائص أفراد العينة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج المختلفة لقناة البابلية العراقية:

الجدول (6)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج

المختلفة لقناة البابلية

النسبة المئوية	التكرار	الوتيرة
35.0%	49	دائماً
50.0%	70	غالباً
12.9%	18	أحياناً
2.1%	3	نادراً
100%	140	المجموع

يظهر الجدول (6) أعلاه أن الفئة الأكبر في مشاهدة البرامج المختلفة لقناة البابلية العراقية هي فئة المشاهدة (غالباً) بنسبة (50%) من أفراد العينة، ثم فئة (دائماً) بنسبة (35%)، أي أن (85%) من أفراد العينة يشاهدون القناة بوتيرة كبيرة بين غالباً ودائماً، بينما اعتاد ما نسبته (12.9%) بمشاهدة برامج القناة بوتيرة (أحياناً)، مقابل نسبة (2.1%) للذين يشاهدونها بوتيرة

(نادراً)، أما الذين لا يشاهدونها نهائياً، فقد تم استعادة استبياناتهم دون مواصلة إجابة الأسئلة حسب ما تنص عليه الاستبانة، وهؤلاء لم يدخلوا في عملية التحليل.

6- خصائص أفراد العينة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية:

الجدول (7)

التكرار والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة من حيث مدى مشاهدة ومتابعة البرامج

السياسية لقناة البابلية

النسبة المئوية	التكرار	الوتيرة
37.1%	52	دائماً
52.1%	73	غالباً
7.9%	11	أحياناً
2.9%	4	نادراً
100%	140	المجموع

يظهر الجدول (7) أعلاه أن الفئة الأكبر في مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية هي فئة المشاهدة (غالباً) بنسبة (52.1%)، ثم فئة (دائماً) بنسبة (37.1%)، أي أن نسبة الذين يشاهدون البرامج السياسية للقناة بوتيرة كبيرة بلغت (89.2%) من خلال جمع الفئتين السابقتين "دائماً" و"غالباً"، أما فئة (أحياناً) فبلغت نسبتها (7.9%)، وفئة (نادراً) بنسبة (2.9%).

ثانيا: نتائج أسئلة الدراسة:

وفيه سبعة أسئلة، وقد تم معالجتها حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة، وكما يأتي:

1- نتائج السؤال الأول: ما أهم البرامج التي تشاهدها على قناة البابلية؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة لفقرات السؤال وكما في الجدول (8) الآتي:

جدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لأهم البرامج التي تشاهدها على قناة البابلية

رقم الفقرة	البرامج التي أحرص على متابعتها على قناة البابلية:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
9	نشرات الأخبار	4.17	.831	مرتفع	1
10	برنامج طلوا حبابنا	3.37	1.190	متوسط	10
11	برنامج من المسؤول	3.15	1.092	متوسط	15
12	برنامج مستشارك الطبي	3.65	1.105	متوسط	4
13	برنامج آراء على الهواء	4.09	.885	مرتفع	2
14	برنامج حدث الساعة	3.41	.905	متوسط	8
15	برنامج عرب وقضايا	3.29	.971	متوسط	12

16	برنامج تغطية خاصة	3.61	1.103	متوسط	6
17	برنامج جنة الأعشاب	3.79	1.202	مرتفع	3
18	برنامج like & comment	2.81	1.197	متوسط	16
19	برنامج سيادة القانون	3.34	1.078	متوسط	11
20	برنامج "ماذا لو؟"	3.51	.978	متوسط	7
21	برنامج الراصد	3.20	.946	متوسط	13
22	حدث في مثل هذا اليوم	3.19	1.116	متوسط	14
23	برنامج المنتصف	3.64	1.163	متوسط	5
24	البعد الرابع	3.51	1.028	متوسط	7
25	برنامج برجك مع ميسون	3.36	1.189	متوسط	9
26	المسلسلات	3.20	.998	متوسط	13

يظهر الجدول (8) أعلاه الخاص بأهم البرامج التي يجري مشاهدتها على قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (9) التي نصها "نشرات الأخبار" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.17)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة رقم (13) التي نصها "برنامج آراء على الهواء" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.09).

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة رقم (11) التي نصها "برنامج من المسؤول" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.15)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة رقم (18) التي نصها "برنامج like & comment" بوسط حسابي بلغ (2.81).

2- نتائج السؤال الثاني: ما الإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة البرامج

السياسية لقناة البابلية؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة لفقرات

السؤال وكما في الجدول (9) الآتي:

جدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة للإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
27	تزودني بالأخبار العالمية	3.61	.910	متوسط	6
28	تزودني بالأخبار العربية	3.79	.971	متوسط	3
29	تزودني بالأخبار العراقية	4.44	.590	مرتفع	1
30	تزودني بالأخبار الإقليمية	3.66	.829	متوسط	5
31	تعرفني بأحوال الاقتصاد العراقي	3.86	.878	مرتفع	2
32	تعرفني بأحوال البيئة والطقس	3.74	.949	مرتفع	4

يظهر الجدول (9) أعلاه الخاص بالإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية

العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (29) التي نصها "تزودني

بالأخبار العراقية" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.44)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة رقم (31) التي نصها "تعرفني بأحوال الاقتصاد العراقي" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.86).

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة رقم (3) التي نصها "تزودني بالأخبار الإقليمية" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.66)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة رقم (27) التي نصها "تزودني بالأخبار العالمية" بوسط حسابي بلغ (3.61).

3- نتائج السؤال الثالث: ما الإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة ل فقرات السؤال وكما في الجدول (10) الآتي:

جدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية

رقم الفقرة	توفر لي برامج القناة:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
33	معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق	4.42	.55	مرتفع	1
34	معرفة أحوال العراقيين في المهجر	4.06	.86	مرتفع	6
35	تشعري بالانتماء للمجتمع العراقي	4.31	.66	مرتفع	2
36	تشعري بالانتماء للوطن	4.25	.72	مرتفع	3
37	توفر لي التعرف إلى نماذج اجتماعية تشكل قدوة لي	4.01	.87	مرتفع	7
38	توفر لي التعرف إلى القيم والأعراف الاجتماعية المرغوبة	4.08	.83	مرتفع	5
39	تعرفني بأحوال الناس الاجتماعية	4.11	.76	مرتفع	4

يظهر الجدول (10) أعلاه الخاص بالإشبعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لمشاهدة برامج قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (33) التي نصها "معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.42)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة رقم (35) التي نصها "تشعني بالانتماء للمجتمع العراقي" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.31). وتأتي في الرتب التالية الفقرات: تشعني بالانتماء للوطن، وتعرفني بأحوال الناس الاجتماعية، وتوفر لي التعرف إلى القيم والأعراف الاجتماعية المرغوبة.

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة رقم (34) التي نصها "معرفة أحوال المجتمع العراقي في المهجر" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.06)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة رقم (37) التي نصها "توفر لي التعرف إلى نماذج اجتماعية تشكل قدوة لي" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.01).

4- نتائج السؤال الرابع: ما الإشبعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة

البابلية؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة لفقرات

السؤال وكما في الجدول (11) الآتي:

جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية

رقم الفقرة	توفر لي برامج قناة البابلية الحاجات النفسية التالية:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
40	الهروب من الواقع إلى عالم آخر	3.34	.934	متوسط	4
41	تخفيف الضغوط عن النفس	3.51	.791	متوسط	2
42	التخلص من الروتين اليومي	3.49	.852	متوسط	3
43	الترفيه والتسلية	3.63	.908	متوسط	1

يظهر الجدول (11) أعلاه الخاص بالإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (43) التي نصها "الترفيه والتسلية" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.63)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة رقم (41) التي نصها "تخفيف الضغوط عن النفس" بوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (3.51).

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة الثالثة وقبل الأخيرة للفقرة رقم (42) التي نصها "التخلص من الروتين اليومي" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.49)، بينما جاءت الرتبة الرابعة والأخيرة للفقرة رقم (40) التي نصها "الهروب من الواقع إلى عالم آخر" بوسط حسابي بلغ (3.34).

5- نتائج السؤال الخامس: ما تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة لفقرات السؤال وكما في الجدول (12) الآتي:

جدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لتأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي

رقم الفقرة	أرى أن البرامج السياسية لقناة البابلية تسهم في:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
44	تنمية الوعي السياسي للمواطنين	4.51	.516	مرتفع	1
45	تعزيز الهوية الوطنية للمواطنين	4.39	.643	مرتفع	3
46	تشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية	4.08	.840	مرتفع	7
47	ممارسة عملية الرقابة والنقد الايجابي تجاه الفاعلين السياسيين	4.16	.774	مرتفع	6
48	تنبيه المسؤولين إلى مسؤولياتهم تجاه المجتمع	4.29	.702	مرتفع	5
49	تذكر المواطنين بواجباتهم نحو المجتمع والدولة	4.38	.629	مرتفع	4
50	تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث	4.49	.662	مرتفع	2

يظهر الجدول (12) أعلاه الخاص بتأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (50) التي نصها "تنمية الوعي السياسي" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.51)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة رقم (46) التي نصها "تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.49).

أما الرتب من الثالثة إلى الخامسة فقد جاءت من نصيب الفقرات التالية على التوالي: تعزيز الهوية الوطنية للمواطنين، وتذكير المواطنين بواجباتهم نحو المجتمع والدولة، وتنبيه المسؤولين إلى مسؤولياتهم تجاه المجتمع.

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة رقم التي نصها "ممارسة عملية الرقابة والنقد الايجابي تجاه الفاعلين السياسيين" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.16)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة رقم (46) التي نصها "تشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.08).

6- نتائج السؤال السادس: ما مدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في

برامجها السياسية؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة والرتبة لفقرات

السؤال وكما في الجدول (13) الآتي:

جدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لمدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية

رقم الفقرة	أرى أن البرامج السياسية لقناة البابلية تلتزم بما يأتي:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
51	مصادقية ودقة في نقل الأخبار	4.44	.659	مرتفع	2
52	وضوح وجراءة في طرح الرأي والتحليل	4.34	.697	مرتفع	3
53	موضوعية في معالجة الأخبار وطرح الآراء	4.26	.630	مرتفع	5
54	توازن وحيادية في نقل وجهات النظر المختلفة	4.32	.702	مرتفع	4
55	فصل الرأي عن الخبر	4.16	.884	مرتفع	6
56	الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه	4.46	.567	مرتفع	1
57	التزام بالقوانين والأعراف	4.44	.578	مرتفع	2

يظهر الجدول (13) أعلاه الخاص بمدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة رقم (56) التي نصها "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.46) ، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب فقرتين معاً بوسط حسابي متطابق بلغ (4.44) وهما: الفقرة الأولى رقم (51) التي نصها "مصادقية ودقة في نقل الأخبار" والفقرة رقم (56) التي نصها "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه".

وقد جاءت الرتب الثالثة والرابعة بوسط حسابي مرتفع للفقرات التي نصها: "وضوح وجراً في طرح الرأي والتحليل"، و"توازن وحيادية في نقل وجهات النظر المختلفة"، وهذه تمثل معايير أساسية من معايير وقواعد التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام عموماً.

أما الرتب الأخيرة فقد جاءت هي الأخرى بأوساط حسابية مرتفعة - أيضاً - ما يدلّ على نسبة موافقة عالية من قبل المستجيبين، وقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة رقم (53) التي نصها "موضوعية في معالجة الأخبار وطرح الآراء" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.26)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة رقم (55) التي نصها "فصل الرأي عن الخبر" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.16).

7- نتائج السؤال السابع: ما مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي؟

لإجابة هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات السؤال وكما في الجدول (14) الآتي:

جدول (14) التكرار والنسبة المئوية لمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي

مدى ملائمتها مع اهتمامات الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
ملائمة جدا	109	77.9
لا أعرف - محايد	14	10.0
ملائمة بشكل قليل	16	11.4
غير ملائمة أبدا	1	.7
المجموع	140	100

تُظهر بيانات الجدول (14) أعلاه الخاص بمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي أن النسبة الأكبر من المستجيبين من أفراد عينة الدراسة يرون أن البرامج السياسية لقناة البابلية "ملائمة جداً" مع اهتمامات الجمهور العراقي وبنسبة (77.9%)، بينما يرى ما نسبته (11.4%) أن تلك البرامج "ملائمة بشكل قليل"، في حين اختار ما نسبته (10%) "لا أعرف - محايد"، ما يعني أنهم غير متأكدين، وتبين أن ما نسبته (0.07%) فقط يرون أن برامج قناة البابلية "غير ملائمة أبداً".

إن إجمالي نتائج الأسئلة والجداول السابقة يشير بشكل جلي إلى المستويات الحسنة التي حققتها قناة البابلية في عدة اتجاهات أو مجالات، فمشاهدة نشرات الأخبار حققت الرتبة الأولى على كل البرامج الأخرى؛ ما يعني ارتفاع مستوى الثقة والمصداقية في المعلومة والصورة التي تقدمها القناة، وظهر ذلك في نتائج السؤال الأول، وهذا ما تم تأكيده - أيضاً - من خلال نتائج السؤال الثاني الذي يشير إلى أن أهم الإشباعات المتحققة للمشاهد العراقي تتمثل في "تزودني بالأخبار العراقية"، أما على مستوى الإشباعات المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية فقد حققت فقرات هذا السؤال جميعها متوسطات حسابية مرتفعة؛ ما يشير إلى متابعة مرتفعة من قبل الجمهور العراقي لهذه البرامج، وهذا ما ظهر في السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

أما على مستوى الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية فقد جاءت جميعها بمتوسطات حسابية متوسطة؛ ما يعني أن أمام القناة الفرصة لتحسين هذه النتائج، وهذا ما ظهر في نتائج السؤال الرابع، أما تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي فقد حققت متوسطات حسابية مرتفعة؛ ما يدلّ على استجابة الجمهور العراقي من المشاهدين للقناة لتلك البرامج وشعورهم بالتأثير، وهذا ما ظهر في نتائج السؤال الخامس.

أما من ناحية مدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية فقد ظهرت متوسطات حسابية مرتفعة ما يدلّ على تقييم جمهور المشاهدين لهذا المستوى من أداء القناة، وأخيرا فإن الأغلبية وبنسبة (77.9%) من المشاهدين المستجيبين في عينة الدراسة رأوا أن البرامج السياسية لقناة البابلية جاءت ملائمة لاهتمامات الجمهور العراقي؛ ما يؤكد أداء القناة الحسن دون أن يعني ذلك أن القناة وصلت إلى الحد الأعلى من حسن الأداء وأن أمامها الكثير مما يجب تحسينه وتطويره.

فرضيات الدراسة:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة

برامج قناة البابلية العراقية تبعاً للجنس؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t

المحسوبة (0.183) وهي أقل من قيمة t الجدولية (0.670) عند درجات حرية (0.183)، ما يعني

عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة برامج قناة البابلية العراقية تبعاً للجنس.

وبين الجدول (15) تلك النتائج:

جدول (15)

اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى

متابعة برامج البابلية تبعاً للجنس

المصدر	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الجنس	أنثى	44	1.68	0.71	138	0.183	0.670
	ذكر	96	1.89	0.74			

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة

البرامج المختلفة لقناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t

المحسوبة (0.162) وهي أقل من قيمة t الجدولية (0.660) عند درجات حرية (0.138)، ما يعني

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج المختلفة

البابلية تبعاً لمكان الإقامة.

ويبين الجدول (16) تلك النتائج:

جدول (16)

اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى

متابعة برامج البابلية تبعاً لمكان الإقامة

المصدر	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
البعد القانوني	الأردن	112	1.62	0.71	138	0.162	0.660
	العراق	28	1.84	0.76			

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة

البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t المحسوبة (0.136) وهي أقل من قيمة t الجدولية (1.43) عند درجات حرية (138)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية تبعاً لمكان الإقامة.

وبين الجدول (17) تلك النتائج:

جدول (17)

اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى

متابعة البرامج السياسية البابلية تبعاً لمكان الإقامة

المصدر	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
البعد القانوني	الأردن	112	1.72	0.72	138	1.43	0.035
	العراق	28	1.93	0.65			

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة

البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً للفئة العمرية؟

تم استخدام جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار هذه الفرضية، ويبين الجدول رقم (18) نتائج اختبار F في جدول تحليل التباين، إذ بلغت قيمة F المحسوبة في هذا الاختبار (0.796)، وهي أقل من قيمة F الجدولية (2.39) عند مستوى الثقة ($\alpha = 0.05$)، كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية تساوي (0.498) وهي أكبر من قيمة ($\alpha = 0.05$)، لذا فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة برامج قناة البابلية تبعاً للفئات العمرية للمستجيبين، والجدول (18) يبين تلك النتائج:

جدول رقم (18)

نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لبيان تأثير عمر المستجيب في مدى متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.229	3	0.410	0.796	0.498
داخل المجموعات	69.992	136	0.515		
المجموع	71.221	139			

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى

ملاءمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للجنس؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t

المحسوبة (0.152) وهي اقل من قيمة t الجدولية (0.132) عند درجات حرية (0.138)، مما

يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في متابعة برامج البابلية تبعاً للجنس المستجيبين.

ويبين الجدول (19) تلك النتائج:

جدول (19)

اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى

ملاءمة البرامج السياسية البابلية تبعاً للجنس

المصدر	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الجنس	أنثى	44	1.68	0.71	138	0.152	0.031
	ذكر	96	1.89	0.74		0.132	

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى

ملاءمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً لمكان

الإقامة؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t المحسوبة (1.55) وهي أكثر من قيمة t الجدولية (1.25) عند درجات حرية (1.38)، ما يعني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقييم مدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور العراقي تبعاً لمكان الإقامة.

وتظهر مقارنة المتوسطات الحسابية للشريحتين أو الفئتين موافقة أكبر لفئة المقيمين في الأردن بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.84) مقابل الفئة الأخرى التي تمثل المقيمين في العراق بوسط حسابي بلغ (2.92).

ويبين الجدول (20) تلك النتائج:

جدول (20)

اختبار Independent Samples Test للفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة لمدى

متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية تبعاً لمكان الإقامة

المصدر	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
مكان الإقامة	الأردن	112	3.84	0.76	138	1.55	0.003
	العراق	28	2.92	0.78			

7- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للفئات العمرية؟

تم استخدام جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار هذه الفرضية، ويبين الجدول رقم (21) نتائج اختبار F في جدول تحليل التباين، حيث بلغت قيمة F المحسوبة في هذا الاختبار (0.773)، وهي أكثر من قيمة F الجدولية (0.535) وبمستوى الدلالة الإحصائية البالغ (0.488) وهي أقل من قيمة $(\alpha = 0.05)$ ، مما يعني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور العراقي تبعاً للفئات العمرية. وقد بينت نتائج اختبار شيفيه Scheffe أن مصدر تلك الفروق هو الفئة العمرية (25 سنة فأقل). (اختبار شيفيه في الملحق رقم 3).

ويبين الجدول (21) تلك النتائج:

جدول (21)

نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للفئات العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.22	3	0.410	0.776	0.488
داخل المجموعات	69.99	136	0.515		
المجموع	71.22	139			

إن مجمل نتائج اختبار الفرضيات السبع السابقة يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتقييمهم لأسئلة فرضيات الدراسة السبع السابقة باستثناء فرضيتين، فقد ظهرت تلك الفروق في نتائج الفرضية السادسة الخاصة بكشف مدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور تبعاً لمكان الإقامة لصالح شريحة المشاهدين العراقيين المقيمين في الأردن، وظهرت تلك الفروق - أيضاً - في نتائج اختبار الفرضية السابعة الخاصة بكشف مدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور تبعاً للفئة العمرية، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (25 سنة فأقل) مما يدلّ على وجود تفاوت في تقييم المشاهدين لبرامج القناة تبعاً للفئة العمرية لأسباب سنّاتي على ذكرها ومناقشتها في الفصل الخامس التالي.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على مناقشة لأهم نتائج الدراسة وذلك كما يأتي:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أهم البرامج التي تشاهدها على قناة البابلية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بأهم البرامج التي يجري مشاهدتها على قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "نشرات الأخبار" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.17)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "برنامج آراء على الهواء" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.09).

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها "برنامج من المسؤول" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.15)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة التي نصها "برنامج like & comment" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.81).

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة حرب (2008) التي أجريت في الأردن إذ بينت أن الأنماط البرمجية الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة هي الأخبار والبرامج الإخبارية.

تشير نتائج هذا السؤال إلى أن حاجات المعرفة السياسية ومعرفة الأحداث والقضايا تأتي على رأس قائمة اهتمامات الجمهور العراقي المتابع لقناة البابلية، ويبدو أن ترتيب الأجنحة لبعض وسائل الإعلام يتناسب أو يتلاءم أحياناً مع اهتمامات الجمهور، إن هذه النتيجة، تشير إلى أن قناة البابلية تهتم بملاءمة برامجها مع اهتمامات الجمهور العراقي، وستأكد هذه النتيجة في نتائج بعض فرضيات الدراسة، وقد ظهر ذلك وتم التأكيد عليه من خلال نتائج السؤال الثاني التالي التي أظهرت أن أهم الحاجات المعرفية المتحققة للمشاهد العراقي هي "التزود بالأخبار العراقية"، فنشرات الأخبار

تقدم الأخبار والتقارير عن الأحداث المتجددة في العراق أولاً ثم في الإقليم والعالم أجمع ثانياً، أما برنامج "آراء على الهواء" الذي جاء في الرتبة الثانية وبوسط حسابي مرتفع- أيضاً- ما يدل على نسبة متابعة عالية جداً، فإنه يقدم التحليلات ووجهات النظر حول أهم القضايا والأخبار ما يبين- أيضاً- رغبة المشاهدين في فهم الأخبار وما وراء الأخبار واتجاهات الرأي العام حولها.

أما البرامج الأخرى فقد حازت هي الأخرى على أوساط حسابية متوسطة؛ ما يدل على متابعة جيدة ولا بأس بها من قبل الجمهور العراقي، حتى أن الرتب الأخيرة لتلك البرامج حازت على أوساط حسابية متوسطة مثل برنامج "من المسؤول"، وهو برنامج يعالج بعض الظواهر السلبية في إدارة الدولة أو في الظواهر المجتمعية.

وتعزز نتائج هذا السؤال بعض افتراضات مقرب الاستخدامات والإشباعات ومقرب ترتيب الأجنحة في نفس الوقت. إذ إن طبيعة الأحداث الخطيرة التي تتفاعل في العراق منذ سنوات تدفع المواطن العراقي للبحث عن الحقائق والأخبار، أي أن ذلك يصبح حاجة ماسة لديه لا يمكن له العيش من دونها لأنها تؤثر على حياته اليومية، أما مقرب ترتيب الأجنحة فإنه يوضح أن طبيعة الأحداث تفرض نفسها على وسائل الإعلام لأنها ترتبط باهتمامات الجمهور.

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما الإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة

البرامج السياسية لقناة البابلية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بالإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "تزدني بالأخبار

العراقية" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.44)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "تعرفني بأحوال الاقتصاد العراقي" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.86).

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها "تزودني بالأخبار الإقليمية" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.66)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة التي نصها "تزودني بالأخبار العالمية" بوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (3.61).

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة فخر الدين (2005) التي أجرت في مصر، أن القضايا المحلية كانت الأكثر معالجة في البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار وتلتها القضايا العربية ثم الدولية.

لكن تلك النتائج تختلف مع نتائج دراسة صالح (1996) التي أجريت في مصر - أيضاً - إذ أظهرت أن الأخبار الخارجية في نشرة الأخبار التلفزيونية تحظى بنسبة مشاهدة أعلى من الأخبار المحلية، ويبدو أن الحقبة التاريخية وما تشهده من تحديات وأزمات تسهم إلى حد بعيد في تحديد مثل هذه الأولويات.

تشير هذه النتائج إلى أن حاجة "التزود بالأخبار العراقية" هي أهم الحاجات للمواطن العراقي، وهذا أمر مفهوم في ضوء ما يجري من أحداث يومية سياسية وأمنية في العراق مما يطال حياة ومصير كل مواطن عراقي، من هنا فالمواطن العراقي دائم الترقب للأخبار ليساعده ذلك في التكيف وفي التصرف في حياته اليومية والتخطيط لمستقبله القريب والبعيد. وما يؤكد هذه النتيجة هي أن المواطن العراقي أيضاً دائم الترقب للأحداث والأخبار الاقتصادية من خلال الفقرة التي جاءت في الرتبة الثانية وبوسط حسابي مرتفع ونصها "تعرفني بأحوال الاقتصاد العراقي"، فالوضع الاقتصادي لا يقل أهمية عن الوضع الأمني والسياسي؛ لأنه يتعلق بالعيش وتلبية الحاجات الضرورية للحياة.

وقد ركزت نظرية الاستخدامات والإشباع على أهمية الوظيفة التي تقوم بها وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة للإنسان حول بيئته المحيطة لتفادي الأخطار المحتملة أو من أجل تلبية الحاجات المختلفة.

إن خطورة ما يقع من أحداث في الواقع العراقي على المستوى السياسي والأمني جعل من ذلك أولوية للمواطن العراقي ما يدفع بالاهتمام بالواقع الإقليمي والدولي إلى آخر سلم الاهتمامات رغم أهمية ما يقع في تلك المستويات، ما يدلّ على خطورة الأحداث في الواقع العراقي وتأثيره اليومي المباشر على حياة المواطنين، لكن "التزود بالأخبار العربية" تأتي في رتبة متقدمة أيضاً، وهي الرتبة الثالثة وبوسط حسابي مرتفع مما يشير إلى اهتمام المواطن العراقي بالواقع العربي المحيط، ومما يدلّ على ارتباط الأحداث العربية وتأثيرها على الوضع في العراق وبالعكس.

3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما الإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟

أشارت نظرية الاستخدامات والإشباع إلى الحاجات الاجتماعية بصفاتها حاجات أساسية يمكن أن تسهم في تحقيقها وسائل الإعلام بطرق شتى، منها التعرف إلى أحوال الناس في المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان وفي المجتمعات الأخرى البعيدة. ومنها - أيضاً - ما يتحقق من اجتماع وتفاعل للناس أثناء استخدام وسائل الإعلام، أو أثناء مناقشة ما تتداوله وسائل الإعلام ومما يشكل مادة أو قضايا يتحدث حولها الناس ويتبادلون الأخبار والآراء حولها. وتأتي مثل تلك الاستخدامات لوسائل الإعلام من فرضية شبه مؤكدة في التحليل الوظيفي تقوم أن وسائل الإعلام تؤدي وظيفة "التماسك والتفاعل الاجتماعي" من خلال التعرف على ظروف الآخرين/ التقمص الاجتماعي/ التوحد وتحقيق

الانتماء/ الحوار والتفاعل الاجتماعي/ بديل عن الألفة والعشرة في الحياة الحقيقية/ دعم الدور الاجتماعي/ دعم المقدرة على التواصل مع الآخرين. (عبد الحميد، 1997، 216).

وقد أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بالإشبعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.42)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "تشعني بالانتماء للمجتمع العراقي" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.31). وفي هذه النتيجة إشباع للحاجات العاطفية أو الوجدانية؛ لأن الحاجة إلى الانتماء من من الحاجات الأساسية لكل فرد.

وتأتي في الرتب التالية الفقرات: تشعني بالانتماء للوطن، وتعرفني بأحوال الناس الاجتماعية، وتوفر لي التعرف إلى القيم والأعراف الاجتماعية المرغوبة. وكلها جاءت بأوساط حسابية مرتفعة مما يشير إلى الحاجة الماسة للمشاهد بتحقيق تلك الإشبعات.

وتتوافق بعض هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة سعد (2007) التي أجريت في مصر وأشارت إلى أن "التأثيرات المعرفية لجمهور المشاهدين هي أهم آثار التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية للقنوات.

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها "معرفة أحوال المجتمع العراقي في المهجر" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.06)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة التي نصها "توفر لي التعرف إلى نماذج اجتماعية تشكل قدوة لي" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.01).

وعلى الرغم من ترتيبها في آخر القائمة، إلا إن حصولها على أوساط حسابية مرتفعة يدلّ على أهمية تلك الإشباعات للمواطن العراقي، فالعراقيون في المهجر باتوا يعدون بالملايين، أي أن معظم الناس سيكونون مهتمين بالمهاجرين بسبب الصلات الاجتماعية والوطنية وربما السياسية مع تلك التجمعات المهاجرة، أما فقرة "التعرف على نماذج اجتماعية تشكل قدوة لي" فذلك يدل على حاجة إنسانية عامة ومهمة لكل فرد. وقد أشار "بيكمان" (Beckmann , 1994) أن نموذج القدوة يصبح جزءاً مهماً وحيوياً من الأنماط السلوكية للفرد، وبدونها قد يتعثر كثيراً في اكتساب المهارات الاجتماعية والتي بدورها تؤهله للتعامل الأمثل مع البيئة التي يعيش فيها "بكمان" (Beckmann 1994).

4- مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما الإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج

قناة البابلية؟

تتمثل الإشباعات النفسية التي تتحقق للفرد من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة بمظاهر متنوعة منها الشعور بمشاركة الجماعة في حياتهم، أو المساعدة على العزلة عن المجتمع من خلال الهروب إلى وسائل الإعلام ومشاهدة الأحداث أو المضامين الإعلامية الترفيهية أو العلمية أو غيرها مما يحقق له الابتعاد عن الواقع المعيش. وقد أشار ماكويل إلى وظائف رئيسة ذات بعد نفسي منها وظيفة الترفيه الذي يتمثل في تقديم التسلية، وتهيئة الراحة والاسترخاء، والقضاء على التوتر الاجتماعي. كذلك أشارت نتائج بعض البحوث الرائدة إلى الترفيه يهدف إلى التحرر العاطفي من التوتر والمشكلات. (مكاوي والسيد، 2012، 75).

وقد أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بالإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية العراقية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "الترفيه والتسلية"

بوسط حسابي متوسط بلغ (3.63)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "تخفيف الضغوط عن النفس" بوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (3.51). وتشير هاتان الفقرتان إلى الحاجة الماسة للفرد عموماً للحصول على قدر من الترفيه للترويح عن النفس المثقلة بالهموم والضغوط والروتين والتحديات، لذلك لا بد للفرد للحفاظ على صحته الجسمية والنفسية والعقلية من فترات كافية للتخفيف من ضغوط الحياة اليومية، وهنا تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في هذا الصعيد، خصوصاً حينما تعرّز أو تقلل المؤسسات والأماكن الأخرى التي يمكن أن يحقق الفرد من خلالها تلك الحاجات، ولا شك أن المجتمع العراقي بات فقيراً في تلك الأمكنة والمؤسسات التي توفر تلك الحاجات مثل الأندية الرياضية أو الفنية والأدبية والأماكن الطبيعية في ظل الوضع الأمني السيء جداً في البلد.

أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة الثالثة وقبل الأخيرة للفقرة التي نصها "التخلص من الروتين اليومي" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.49)، بينما جاءت الرتبة الرابعة والأخيرة للفقرة التي نصها "الهروب من الواقع إلى عالم آخر" بوسط حسابي بلغ (3.34). وتكاد هذه الفقرات تعبر عن جوانب مختلفة لنفس الحاجة، وهي حاجة الهروب من الواقع وضغوطاته، أو تغيير الروتين اليومي حتى لو كان جيداً، مع أنه في غاية الصعوبة والقساوة نتيجة الأوضاع الأمنية التي لا تزال تتفاعل في العراق منذ سنوات طويلة.

5- مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على

الجمهور العراقي؟

أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بتأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "تتمية الوعي السياسي" بوسط

حسابي مرتفع بلغ (4.51)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.49). وهذه الفقرات تدلل (من وجهة نظر أفراد العينة على الأقل) على أن البرامج السياسية لقناة البابلية تقدم مضامين إعلامية تسهم فعلاً في تنمية الوعي السياسي للمواطن من خلال الأخبار الصادقة، والتحليلات والآراء المدروسة والمتوازنة. أما الرتب الأخيرة، فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها "ممارسة عملية الرقابة والنقد الايجابي تجاه الفاعلين السياسيين" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.16)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة التي نصها "تشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.08).

وتتوافق هذه النتائج مع النتيجة التي توصلت لها دراسة الفضلي (2010) التي أجريت في الكويت التي أشارت إلى أن القنوات الفضائية الكويتية لعبت دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

ويشار إلى أن دراسة المرسومي (2015) التي أجريت حول الفضائيات العراقية بينت أن تلك الفضائيات تنجح بشكل متوسط فقد في "توضيح الحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة"، وأن أداء الفضائيات العراقية كان متوسطاً في "إعلاء شأن قيم المشاركة في الانتخابات"، وفي "تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين".

وتدلّ هذه الفقرات - من وجهة نظر أفراد العينة على الأقل - على أن البرامج السياسية لقناة البابلية تدرك دورها الرئيس في ممارسة الرقابة والنقد الايجابي تجاه القوى السياسية الفاعلة سواء أكان ذلك في الحكومات أم في الأحزاب والكتل البرلمانية. وهذا - أيضاً - مما يشجع المواطن على المشاركة في الحياة السياسية بالقدر الممكن، حتى من خلال المشاركة في إبداء الرأي، والمشاركة

في الانتخابات، أو في الانتماء للأحزاب والكتل البرلمانية سعياً لتحقيق أهداف سياسية وللمساهمة في تنمية العراق على كل الصُّعد.

6- مناقشة نتائج السؤال السادس: ما مدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد

المهنية في برامجها السياسية؟

من المهم أن تلتزم وسائل الإعلام بمجموعة من المعايير والقواعد المهنية في سبيل نقل الحقائق كما هي في الواقع، وفي سبيل احترام خصوصيات الناس جماعات وأفراداً، وكذلك من أجل توفير تغطيات إخبارية متوازنة ونزيهة؛ ما يُسهم في مساعدة المواطن على فهم حقيقة الأمور، ويساعد صناع القرار على اتخاذ القرارات والسياسات المناسبة في الموضوعات والقضايا المختلفة.

أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بمدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية أن الرتبة الأولى في ترتيب الفقرات المعبرة عن المعايير والقواعد المهنية جاءت من نصيب الفقرة التي نصها "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.46) ، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب فقرتين معاً بوسط حسابي متطابق بلغ (4.44) وهما: الفقرة التي نصها "مصادقية ودقة في نقل الأخبار" والفقرة الأخرى التي نصها "الالتزام بأخلاق المجتمع وقيمه".

وقد جاء في الرتب الثالثة والرابعة الفقرات بوسط حسابي مرتفع أيضاً وهي: وضوح وجراًة في طرح الرأي والتحليل، وتوازن وحيادية في نقل وجهات النظر المختلفة، وهذه تمثل معايير أساسية من معايير وقواعد التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام عموماً.

أما الرتب الأخيرة فقد جاءت هي الأخرى بأوساط حسابية مرتفعة- أيضاً- مما يدل على نسبة موافقة عالية من قبل المستجيبين، وقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة للفقرة التي نصها "موضوعية في

معالجة الأخبار وطرح الآراء" بوسط حسابي مرتفع بلغ (4.26)، بينما جاءت الرتبة الأخيرة للفقرة التي نصها "فصل الرأي عن الخبر" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (4.16).

وقد أشارت دراسة فجدور Figdor (2010) إلى مجموعة من النتائج حول المعايير المهنية للمعالجة التلفزيونية وهي: أن موضوع النقاش الرئيس حول الموضوعية لا مفر منه. وأن تحديد العوامل التي من شأنها ضمان الموضوعية في نقل الأحداث قضية صعبة. وأن بيان الخطوات التي يجب اتباعها لفهم الانحياز (عدم الموضوعية) وكيف يمكن التصدي لهذا الانحياز.

ويرى الباحث أن أفراد عينة الدراسة كانوا قادرين على تقييم المعايير والقواعد المهنية التي تستند إليها البرامج السياسية لقناة البابلية نظراً لأن معظم هؤلاء المستجيبين يتمتعون بمستويات تعليمية عالية تتكون عما يزيد على (90%) من الجامعيين، كذلك فإن عينة الدراسة تألفت من شريحتين: الشريحة الأولى كانت من الإعلاميين، بينما كانت الشريحة الثانية من الأكاديميين بنسب متساوية تماماً.

7- مناقشة نتائج السؤال السابع: ما مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي؟

أظهرت نتائج هذا السؤال الخاص بمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي أن النسبة الأكبر من المستجيبين من أفراد عينة الدراسة يرون أن البرامج السياسية لقناة البابلية "ملائمة جداً" مع اهتمامات الجمهور العراقي بنسبة (77.9%)، وهذه نسبة عالية بكل المقاييس، بينما يرى ما نسبته (11.4%) أن تلك البرامج "ملائمة بشكل قليل"، في حين اختار ما

نسبته (10%) "لا أعرف - محايد" ما يعني أنهم غير متأكدين، وتبين أن ما نسبته (0.07%) فقط يرون أن برامج قناة البابلية "غير ملائمة أبداً".

على أن المؤشرات السابقة، تعد مؤشرات تنطبق على الدورة البرمجية الحالية، ومن المحتمل ألا تعمم على باقي الدورات البرمجية التالية.

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة

البابلية العراقية تبعاً للجنس؟

أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة البابلية العراقية تبعاً للجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير الجنس لا يشكل فارقاً في كل الظروف، وهو في حالة متابعة وسائل الإعلام خصوصاً التلفزيون من الصعب أن يشكل فارقاً؛ لأن متابعة التلفزيون متاحة للجنسين بالدرجة نفسها.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة

البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة برامج قناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة سواء في العراق أم في الأردن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير مكان الإقامة لا يشكل فارقاً في متابعة التلفزيون، فأجهزة التلفزيون باتت متاحة في كل البلدان ولا يخلو منها بيت، وحتى أصبحت منتشرة في بعض الأماكن العامة وفي بعض أماكن العمل.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة؟

أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً لمكان الإقامة سواء في العراق أم في الأردن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير مكان الإقامة لا يشكل فارقاً في متابعة البرامج السياسية للتلفزيون، فالمهتمون بمتابعة البرامج السياسية يمكنهم ذلك، أو أنهم حريصون على ذلك بصرف النظر عن مكان الإقامة، لأن البث الفضائي بات يغطي معظم دول العالم.

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تبعاً للفئة العمرية؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى متابعة برامج قناة البابلية تبعاً للفئات العمرية للمستجيبين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير الفئة العمرية لم يسهم في الفروق بين أفراد عينة الدراسة؛ لأن معظم أفراد عينة الدراسة هم من الفئات العمرية الكبيرة التي تزيد عن (20 سنة). مما يعني أن

جميع أفراد العينة بالغون متابعون للبرامج السياسية، وأن الفروق إن وجدت لا تستند إلى العمر بل ربما إلى متغيرات أخرى سيبدو بعضها في نتائج بعض الفرضيات الأخرى.

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لمدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للجنس؟

أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية تبعاً للجنس المبحوثين ذكراً أو إناثاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير الجنس لا يبدو فارقاً في حالة تقييم البرامج السياسية لأن معظم أفراد عينة الدراسة هم من المستويات التعليمية الجيدة والممتازة؛ ما يقلل من التباين الناتج عن الاختلاف في الجنس، بينما يؤدي التقارب العلمي والثقافي إلى تقارب في وجهات النظر تجاه الآخرين أو الموضوعات العامة، هذا علاوة على أن كلا الجنسين ينتميان إلى ثقافة واحدة هي الثقافة العربية الإسلامية بهويتها العراقية. كذلك يشار إلى أن الشأن السياسي باتّهماً لجميع فئات الشعب العراقي وربما العربي نظراً للأوضاع الأمنية والسياسية المتفاعلة إلى الأسوأ، مما بات يؤثر في الحياة اليومية للناس، وفي مستقبل أبنائهم ومستقبل بلدهم العراق.

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للمكان الإقامة؟

أظهرت نتائج اختبار Independent Samples Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقييم مدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور العراقي تبعاً لمكان الإقامة سواء في العراق أم في الأردن.

ويمكن تفسير ظهور هذه الفروق من خلال الافتراض أن أولئك المقيمين في العراق أكثر ملامسة وإدراكاً لاهتمامات الجمهور العراقي من هؤلاء المقيمين إقامة دائمة في الأردن، وبالتالي فهم سجلوا هذا الفارق بين أفراد العينة بناءً على مكان الإقامة، وظهر ذلك في تقييمهم لمدى ملائمة البرامج التلفزيونية التي يفضلونها ولا يفضلونها.

7- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية مع اهتمامات الجمهور تبعاً للفئات العمرية؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى ملائمة برامج قناة البابلية لاهتمامات الجمهور العراقي تبعاً للفئات العمرية.

وقد بينت نتائج اختبار شيفيه Scheffe أن مصدر تلك الفروق هو الفئة العمرية (25 سنة فأقل).

ويمكن تفسير ظهور هذه الفروق من خلال الافتراض أن هؤلاء الأقل عمراً (أقل من 25 سنة) لديهم تميز نوعاً ما أو وجهة نظر مختلفة في الاهتمامات من جهة البرامج التي يشاهدونها على

قناة البابلية العراقية، وكثيرا ما يظهر التباين في الاتجاهات نحو البرامج وفقا لمتغير العمر، خصوصا كلما زادت الفروق بين الفئات العمرية.

وخلاصة لنتائج الدراسة، فقد تبين أن حاجات المعرفة السياسية ومعرفة الأحداث والقضايا تأتي على رأس قائمة اهتمامات الجمهور العراقي المتابع لقناة البابلية، خصوصا من خلال نشرات الأخبار وبرامج الرأي والتحليل. وأن أهم الحاجات المعرفية المتحققة للمشاهد العراقي هي "التزود بالأخبار العراقية" ثم "معرفة أحوال الاقتصاد العراقي" ثم "الأخبار العربية" تليها "الأخبار العالمية"، مما يدل على أولوية الأخبار العراقية في الحاجات الإعلامية للفئة المبحوثة. وتبين أن أهم الإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية العراقية تتمثل في "معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق" "الشعور بالانتماء للمجتمع العراقي". أما أهم الاشباعات النفسية المتحققة فتتمثل في "الترفيه والتسلية" ثم "تخفيف الضغوط عن النفس"؛ ما يدل على أهمية دور التلفزيون في توفير هذه الحاجات. بينما أظهرت النتائج أن تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي يتمثل في "تنمية الوعي السياسي" و"تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث"، ثم تعزيز الهوية الوطنية للمواطنين، وتذكير المواطنين بواجباتهم نحو المجتمع والدولة، وتنبيه المسؤولين إلى مسؤولياتهم تجاه المجتمع.

وفي تقييم محصلة نتائج أسئلة الدراسة ونتائج فرضياتها يمكن التأكيد على منطقية تلك النتائج أولا من جهة تناسقها معاً وعدم تناقضها، كذلك يمكن تأكيد أهمية البرامج السياسية وبقية البرامج لمشاهدي القناة، وتبرز نشرات الأخبار في أول قائمة اهتمامات المشاهد العراقي نظراً للوضع الأمني والسياسي المتأزم في البلاد منذ فترة زمنية طويلة خصوصا منذ عهد الاحتلال 2003، كذلك يمكن التأكيد أن برامج قناة البابلية وأداءها بحاجة للمزيد من مواكبة اهتمامات

جمهور المشاهدين العراقي وبحاجة ما مستمرة للتطوير لأن اهتمامات المشاهدين لا تثبت على حال، بل تتطور وتتغير وفقاً لعدد من العوامل وأهمها طبيعة التحديات التي يعيشها الشعب العراقي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

1- ضرورة أن تسعى قناة البابلية ووسائل الإعلام العراقية كافة إلى المزيد من الاهتمام بتوفير الأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة حول مختلف الشؤون العراقية السياسية والاقتصادية نظراً لأن المواطن العراقي يتعرض لتشويش كبير نتيجة تضارب الأخبار وتنوع المعلومات وتعدد وسائل الإعلام المهمة بالشأن العراقي. وتأتي هذه التوصية بناءً على نتائج السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة.

2- أهمية تقديم قنوات التلفزيون العراقية وقناة البابلية خصوصاً برامج حوارية تستحضر وجهات النظر المختلفة والآراء المتعددة بما يمكن المواطن العراقي من الاطلاع على مختلف وجهات النظر والتحليلات لسير الأحداث أو للعوامل التي تسهم في توجيه تلك الأحداث، وكذلك؛ ما يوفر منبراً للمواطنين للتعبير عن آرائهم بحرية. وتأتي هذه التوصية بناءً على نتائج السؤال الخامس من أسئلة الدراسة.

3- أهمية توفير برامج مدروسة تسهم في تخفيف الضغوط النفسية عن المواطن العراقي الذي يعيش أزمات مستمرة ومتنوعة، فلا يظل غارقاً في الأزمات وشجون السياسة والواقع المر الذي يعيش، لأن الترفيه والحاجة إلى التنفيس هي حاجات إنسانية لا بد منها للحفاظ على شخصية متوازنة وسوية. وفي هذا الصدد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام قناة البابلية بتحقيق هذه الحاجة كما ظهر في نتائج السؤال الرابع.

4- أهمية التزام قناة البابلية ووسائل الإعلام العراقية الأخرى الدائم بأجندة الجمهور العراقي واهتماماته السياسية وعدم تجاهل تلك الأولويات والقضايا التي يهتم بها الجمهور بما في ذلك القضايا الخدمية التي تلامس حياة المواطن اليومية التي تبين أنها تشكل ضغطاً كبيراً أدى مؤخراً إلى انتفاضة أو مظاهرات عارمة في أرجاء العراق خلال شهر آب/ أغسطس للعام 2015.

5- الاستمرار في إجراء دراسات علمية حول جوانب مختلفة من أداء محطات التلفزة العراقية من النواحي المهنية والأخرى المتعلقة بالتنوع والتعددية ومدى تعزيز الشعور الوطني الجمعي لمختلف مكونات المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو أصبع، صالح (2005)، استراتيجيات الاتصال وتأثير، الأردن، دار المجدلأوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- أبو حسان، سلطان (2008)، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- أسعد، عمر (2011)، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي اليو تيوب والفيس بوك، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- بالحاج، سالم (2003)، دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- البكري، فؤادة (1996)، التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل، المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة.
- البشر، محمد بن سعود (2003) " قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والثمانون، صيف 2003، ص ص 103- 104.
- حجاب، محمد منير (2010) نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحديدي، محمد، (2006) نظريات الإعلام - اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، مصر، دمياط، مكتبة نانسي دمياط.

- المزاهرة، منال هلال (2013) **نظريات الاتصال**، عمان، دار المسيرة.
- مراد، كامل خورشيد (2011) **الاتصال الجماهيري والإعلام**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصباح، هشام محمود إبراهيم (2005) "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية".
في مجلة "دراسات الخليج والجزيرة العربية"، عدد 118 يوليو 2005.
- حرب، قبلان عبده (2008)، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون
الأردني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- ديفلير ملفين، روكيتش ساندرا (1993)، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف،
القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- المرسومي، صلاح غضي صياح خليفة (2015) مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم
المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية، (رسالة ماجستير
غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- مصطفى، رانيا أحمد محمود (2006) "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية
العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، (رسالة دكتوراه غير منشورة) قسم الإذاعة
والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة.
- سعد، لمياء سمير (2007) "تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية لقنوات الفضائية علي
المستوي المعرفي للجمهور المصري" (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإذاعة والتلفزيون،
كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة.
- صالح، أمل جابر (1996) "دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن

الأحداث الخارجية: في إطار نظرية فجوة المعرفة. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة.

- الصواعي، خالد (2005)، دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام في القضايا المحلية لدى الرأي العام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

- عبد الحميد، محمد (1997)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

- العبد الله، مي (2005) نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية.

- عبده، عزيزة (2004) الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- عمر، السيد احمد مصطفى (2008) البحث العلمي، مفهومه..إجراءاته.. ومناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح.

- الفار، محمد جمال (2006) المعجم الإعلامي، عمان، دار المشرق الثقافي.

- فخر الدين، أريج (2005)، القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

- الفضلي، محمد سلطان (2010)، القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي

للمواطن الكويتي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- فضيل، دليو (2003)، **الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

- الفقيه، محمد (1997)، **دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة.

- مكاي، حسن، والسيد، ليلي (2006) **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط6، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

- النعيمي ، محمد والبياتي، عبد الجبار وخليفة، غازي (2009)، **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان ، دار الوراق للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Beckmann ,s(1994)" Set a Good Example Contest" Evaluation: Response Teach and Student for the Concerned, **businessmens association of America**, 13429 maxella avenue ,suite 248 marina.
2. Brosios, H.B., Kepplinger, H.M. (1992) "Linear and Nonlinear Models Of A agenda Setting In Television", **Journal of Broadcasting Electronic Media**,Vol:36,No:1,1992
3. Figdor, Carrie,(2010) "Objectivity in the News: Finding a Way Forward" **Journal of Mass Media Ethics** vol. 25 no. 1, 19-33.

4. - Klapper, J. T(2001) " **The Effects of mass communication** " , 2ed ed. Glencoe : Free Press, P: 20-32 -Singer, J.
5. – Maslow, A.H. (1943)."**A theory of human motivation. Psychological Review 50**" (4) 370–396. (Available on– line):

<http://psychclassics.yorku.ca/Maslow/motivation.htm>
6. – McCombs, Maxwell (1992) Explores And Surveyors Expanding Strategies for Agenda Setting Research. **Journalism Quarterly**, Vol. 69, No. 4, Winter.
7. Neuman, R. (1990). The Threshold of Public Attention. **Public Opinion Quarterly**, 54, 159-176.
8. Reilly, Ian, (2012) "Satirical fake news and/ as American political discourse", **The Journal of American Culture**. Volume 35, Number 3, September 2012.
9. Rossie M. Hutchinson (2010) The Citizen Treatment: Media, National Identity, and Citizenship Discourse in the USA from 9/11 to Obama's Election, (**A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy (Communication) in The University of Michigan.**
10. Wanta, Wayne (1993)"The Agenda–Setting Effects of International News Coverage: An Examination of Differing News

Frames", **Oxford Journals Social Sciences Int.** Journal of Public Opinion Research (1993) Volume 5, Issue 3Pp. 250-264.

11. Winner, J.S, & Taukaud , J (1982) **Communication Theories Origins Method**, Uses. New York: Hosting House Publishers.

مقالات من الإنترنت:

- البياتي، ياس خضير (2015) "الفضائيات العراقية: البيئة الإعلامية وإشكاليات الخطاب الطائفي، موقع آراء حول الخليج، تاريخ الدخول (2015/10/1) على الرابط:

<http://araa.sa/index.php?view=article&id=2595:2014-07-26-23-22>

- الجبوري، إرادة، (2015) "الإعلامية العراقية بعد 2003: الأدوار والتحديات"، موقع صحيفة المدى، العدد (3345) 2015/4/23.

- هيئة الاتصالات والإعلام العراقية، (2015) "حول الهيئة"، تاريخ الدخول (2015/3/11) على الرابط: <http://www.cmc.iq/ar/aboutcmc.html>

- حسين، أ.م. د. بدر ناصر (2013) "الفضائيات العراقية..مقاربات منهجية"، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق. تاريخ الدخول (2015 /10/25) على الرابط:

<http://bchc.uobabylon.edu.iq/press/article.aspx?index=178>

- الياسري، فيصل (2015) "الفضائيات العراقية ومواكبة الأحداث"، صحيفة العرب، الأحد 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 العدد 10084.

- موقع مجلس النواب (جمهورية العراق)، "قانون شبكة الإعلام العراقي"، 28 أيار، 2015، على

الرابط: <http://cutt.us/XeRW>

- ناهي، صباح (2015) "تقاطع أثير الفضائيات العراقية"، موقع آراء الخليج، تاريخ الدخول

(2015/10/1) على الرابط: <http://cutt.us/bB9V>

- موقع قناة البابلية على الإنترنت (2015) على الرابط:

[/http://www.albablyia.net](http://www.albablyia.net)

مقابلات:

- الجبوري، شاكر (2015) مدير قناة البابلية، مقابلة في عمان بتاريخ 2015/5/10.

ملحقات الدراسة

ملحق رقم (1)

استبانة الدراسة بشكلها النهائي



استبانة بحث علمي

الأخوة والأخوات المواطنون العراقيون

الصحفيون والأساتذة الجامعيين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " تأثير مشاهدة أخبار قناة البابلية وبرامجها السياسية على الجمهور العراقي والإشباعات المحققة منها" وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط (الأردن) ، ويأمل الباحث منكم المساعدة في تعبئة هذه الاستبانة بما ترونه مناسباً من خيارات بكل أمانة وصدق، علماً أن بيانات هذه الاستبانة لن تستخدم لغير هذه الدراسة.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

الباحث: صادق مطلق

القسم الأول: بيانات ديموغرافية/ شخصية

يرجى وضع إشارة (√) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك، أو الأقرب لها:

1- الجنس (النوع الاجتماعي):

☐ أنثى ☐ ذكر

2- مكان الإقامة الحالي:

☐ عمان ☐ العراق

3- الفئة العمرية:

☐ 25 سنة فأقل ☐ 26-35 سنة ☐ 36-45 سنة ☐ 46 فأكثر

4- التأهيل الدراسي:

☐ ثانوية عامة فأقل
☐ دبلوم سنتين بعد الثانوية العامة
☐ بكالوريوس
☐ دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير)
☐ دكتوراه

5- طبيعة العمل:

6- التخصص العلمي:

7- مدى متابعتك لقناة البابلية العراقية:

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ لا أتابعها أبداً

8- مدى متابعتك للبرامج السياسية تخصيصاً في قناة البابلية العراقية:

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ لا أتابعها أبداً

تتويجه: إذا اخترت الإجابة الأخيرة (لا أتابعها أبداً) رجاء عدم الاستمرار في تعبئة الاستبيان، وإعادته للباحث.

مع جزيل الشكر

القسم الثاني: أسئلة الاستبانة:

يرجى وضع إشارة (✓) في الخانة المتوافقة مع خيارك المناسب، ويفضل إلقاء نظرة على الخيارات قبل الإجابة.

السؤال الأول: ما أهم البرامج التي تشاهدها على قناة البابلية؟

رقم الفقرة	البرامج التي أحرص على متابعتها على قناة البابلية:	أشاهدها دائما	أشاهدها كثيرا	أحيانا	أشاهدها قليلا	لا أشاهدها أبدا
9	نشرات الأخبار					
10	برنامج طلوا حبابنا					
11	برنامج من المسؤول					
12	برنامج مستشارك الطبي					
13	برنامج آراء على الهواء					
14	برنامج حدث الساعة					
15	برنامج عرب وقضايا					
16	برنامج تغطية خاصة					
17	برنامج جنة الأعشاب					
18	برنامج like & comment					
19	برنامج سيادة القانون					
20	برنامج "ماذا لو؟"					
21	برنامج الراصد					
22	حدث في مثل هذا اليوم					
23	برنامج المنتصف					
24	البعد الرابع					
25	برنامج برجك مع ميسون					
26	المسلسلات					

السؤال الثاني: ما الإشباعات المعرفية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	متوسط / لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
27	تزودني بالأخبار العالمية					
28	تزودني بالأخبار العربية					
29	تزودني بالأخبار العراقية					
30	تزودني بالأخبار الإقليمية					
31	تعرفني بأحوال الاقتصاد العراقي					
32	تعرفني بأحوال البيئة والطقس					

السؤال الثالث: ما الإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة البرامج السياسية لقناة البابلية؟

رقم الفقرة	توفر لي برامج القناة:	موافق بشدة	موافق	متوسط / لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
33	معرفة أحوال المجتمع العراقي في العراق					
34	معرفة أحوال العراقيين في المهجر					
35	تشعرنني بالانتماء للمجتمع العراقي					
36	تشعرنني بالانتماء للوطن					
37	توفر لي التعرف إلى نماذج اجتماعية تشكل قدوة لي					
38	توفر لي التعرف إلى القيم والأعراف الاجتماعية المرغوبة					
39	تعرفني بأحوال الناس الاجتماعية					

السؤال الرابع: ما الإشباعات النفسية المتحققة من مشاهدة برامج قناة البابلية؟

رقم الفقرة	توفر لي برامج قناة البابلية الحاجات النفسية التالية:	موافق بشدة	موافق	متوسط / لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
40	الهروب من الواقع إلى عالم آخر					
41	تخفيف الضغوط عن النفس					
42	التخلص من الروتين اليومي					
43	الترفيه والتسلية					

السؤال الخامس: ما تأثير البرامج السياسية لقناة البابلية على الجمهور العراقي؟

رقم الفقرة	أرى أن البرامج السياسية لقناة البابلية تسهم في:	موافق بشدة	موافق	متوسط / لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
44	تنمية الوعي السياسي للمواطنين					
45	تعزيز الهوية الوطنية للمواطنين					
46	تشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية					
47	ممارسة عملية الرقابة والنقد الايجابي تجاه الفاعلين السياسيين					
48	تنبيه المسؤولين إلى مسؤولياتهم تجاه المجتمع					
49	تذكر المواطنين بواجباتهم نحو المجتمع والدولة					
50	تعريف المواطنين بما يدور حولهم من أحداث					

السؤال السادس: ما مدى التزام قناة البابلية بالمعايير والقواعد المهنية في برامجها السياسية؟

رقم الفقرة	أرى أن البرامج السياسية لقناة البابلية تلتزم بما يلي:	موافق بشدة	موافق	متوسط / لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
51	مصادقية ودقة في نقل الأخبار					
52	وضوح وجرأة في طرح الرأي والتحليل					
53	موضوعية في معالجة الأخبار وطرح الآراء					
54	توازن وحيادية في نقل وجهات النظر المختلفة					
55	فصل الرأي عن الخبر					
56	التزام بأخلاق المجتمع وقيمه					
57	التزام بالقوانين والأعراف					

58- السؤال السابع: ما مدى ملائمة البرامج السياسية لقناة البابلية مع اهتمامات الجمهور العراقي؟

- ☐ ملائمة جدا
- ☐ ملائمة نوعا ما
- ☐ لا أعرف (محايد)
- ☐ ملائمة بشكل قليل
- ☐ غير ملائمة أبدا

شكرا: انتهت أسئلة الاستبانة

ملحق رقم (2)

أسماء محكمي استبانة الدراسة

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ.د. أديب الخضور	كلية الإعلام - دعاية ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
أ.د. تيسير أبو عرجة	كلية الإعلام - صحافة	جامعة بترا
د. محمد المناصير	كلية الإعلام - صحاف	جامعة الشرق الأوسط
د.رائد البياتي	كلية الإعلام - إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
د. عبد الكريم الدبيسي	كلية الإعلام - صحافة	جامعة بترا

الملحق رقم (3) (اختبار شيفيه Scheffe في الملحق رقم) للفرضية السابعة

q58

Scheffe

(I) q3	(J) q3	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
25 فأقل سنة	26- 35 سنة	-.051	.178	.994	-.56	.45
	36- 45 سنة	.141	.186	.902	-.39	.67
	46 فأكثر سنة	.111	.206	.961	-.47	.69
26- 35 سنة	25 فأقل سنة	.051	.178	.994	-.45	.56
	36- 45 سنة	.192	.150	.649	-.23	.62
	46 فأكثر سنة	.162	.173	.830	-.33	.65
36- 45 سنة	25 فأقل سنة	-.141	.186	.902	-.67	.39
	26- 35 سنة	-.192	.150	.649	-.62	.23
	46 فأكثر سنة	-.030	.181	.999	-.54	.48
46 فأكثر سنة	25 فأقل سنة	-.111	.206	.961	-.69	.47
	26- 35 سنة	-.162	.173	.830	-.65	.33
	36- 45 سنة	.030	.181	.999	-.48	.54